نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

محتوى مناهج البحث

د / محمد أمين الروابدة

المحاضرة الأولى

المنهج : لغة واصطلاحاً

أهم مناهج البحث في اللغة والأدب

عناصر المحاضرة :

- المنهج لغة واصطلاحاً .
- مناهج البحث في اللغة .
- مناهج البحث في الأدب .

المنهج لغةً :

المنهج كما جاء في لسان العرب :الطريق الواضح ، ،وطريق نهج: بيّن واضح مستقيم، قال تعالى "لكلّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" وجمعه : مناهج ، والمناهج هي : الطرق الواضحة التي يسلكها الدارس في دراسته .والمنهاج كالمنهج وهو مصدر ميميّ .

المنهج اصطلاحا :

هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة ، وهو الخُطّة التي يرسمها الباحث لنفسه في ترتيب أفكاره ، وتوجيه موضوعات بحثه توجيها صحيحا ، وهو يتنقل من نقطة إلى أخرى ، ومن قضية إلى تالية من أجل الوصول إلى استنباط الأحكام العامة ، والنتائج الكلّية ، والخروج بالمبادئ والنظريات التي تمثل العلوم والمعارف. أو هو الطريق المؤدّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة .

– ومن الباحثين من يستخدم مصطلح " **المنهجية**"للدلالة على ما أسلفنا ، وهي تعني : العلم الذي يُبيّن كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه ، أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على كتابة البحث ، وتحديد موضوعه حتى الانتهاء منه ، أو هي : مجموعة من الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه .وهي اتّباع مجموعة من المعايير والتقنيات والوسائل من قبل الباحث . وكان طبيعيا أن يرتبط منهج البحث بالجامعات ارتباطا وثيقا ؛ لأنها موئل الحقيقة ، ولأنّها تتعامل مع طبقة من المجتمع مؤهلة للبحث ، وطلب الحقيقة ، إضافة إلى أنّ البحث العلمي في الجامعات هو أحد الركائز التي قامت الجامعة من أجل تحقيقة خدمة للمجتمع الذي أنشئت فيه ، وللبشرية بشكل عام ، وغالبا ما تقاس الجامعات بمدى ما تقوم به في خدمة البحث العلمي.

مناهج البحث في اللغة والأدب :

١– مناهج البحث في اللغة : منهج البحث في اللغة ، هو الطريقة التي يسير عليها دارس اللغة ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات اللغة من العزم على الدراسة وتحديد الموضوع حتى تقديمه ثمرة علمية إلى المشرف وكان طبيعيا أن يلتزم الباحث طريقة معينة ينتهجها في بحثه تكون من خلال ما نعرضه من مناهج .

ومناهج البحث في اللغة هي: المنهج المعياري ، والمنهج الوصفي .المنهج التاريخي ، المنهج التقابلي ،والمنهج المقارن .

أ– المنهج المعياري:

ساد هذا المنهج الدراسات اللغوية القديمة ، بدأ وصفيّا ، ثمّ انتهى معياريّا ، أي أنّه قام في البداية على سماع المادة اللغوية وجمعها ، وروايتها للخروج بعد ذلك بقواعد لها طبيعة الوصف اللغوي ، لكنّ هذا المنهج سرعان ما تحول إلى معياريّ لقد نشأ النحو العربي نشأة وصفية ، باعتماد الاستقراء ، ولكنه جنح صوب المعيارية ، بعد أن وضعوا القواعد والأصول ، وتوقفوا عن استقراء المادة اللغوية ، فبرزت اللغة الرسمية ممثلة بهذا ، واعتبرت مقاييسه وقواعده فيصلا في الصحة والخطأ . وغالبا ما تكون المعيارية في أول الأمر لهجة محلية تنال شيئا من التمجيد ، أو التقدير ، ويعترف بها كلغة رسمية ، فالمعيارية بهذا المفهوم هي اللهجة التي تتخذ مقياسا للفصاحة والبلاغة كتفضيل لهجة قريش في الدراسات العربية على سائر اللهجات لأسباب دينية وسياسية ، ثم تكون هذه اللهجة نواة للمنهج المعياري وتتخذ قواعدها معيارا للخطأ والصحة كما في تاريخ العربية إنّ الهدف الذي نشأ من أجله النحو العربي وهو منع اللحن والخطأ فرضت عليه أن يكون معياريا لا وصفيا .

ب- المنهج الوصفي :

يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة اللغوية وصفا دقيقا في زمان ومكان محددين لاعتماد معايير واحدة في تحليل التنظيم اللغوي ، واعتماد القواعد الأكثر وضوحا وتبسيطا في تبيان عناصر اللغة ووصفها وتفسيرها ، إضافة إلى شمول المستويات اللغوية : الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية كافة وأنّه يتناول اللغة على أنها موضوع من موضوعاته.

ولذلك يوصف بأنّه منهج ساكن حيث توصف اللغة بوجه عام على الصورة التي توجد عليها في نقطة زمنية معينة . وللمنهج الوصفي أسس عامة وقواعد عملية في التحليل ، منها : أن الوصف لأي لغة ينبغي أن يبدأ من الصورة المنطوقة إلى الصورة المكتوبة ، ويتّخذ الوصف ثلاثة طرق في تحليل الظاهرة اللغوية ، وصولا إلى تقعيدها ، وهي : استقراء المادة اللغوية مشافهة ، وتقسيمها أقساما ، وتسمية كل قسم منها ووضع المصطلحات الدالة على هذه الأقسام للوصول إلى وضع القواعد الكلية والجزئية التي نتجت عن الاستقراء فالبدء بالاستقراء وتسجيل الظواهر من أهم أسس المنهج الوصفي

ج- المنهج التاريخي :

يبحث تطور اللغة الواحدة عبر القرون في جوانبها المختلفة ، وأيّة دراسة تاريخية من جوانب اللغة الصوتية أو الصرفية ، أو النحوية ، أو الدلالية تُعدّ من صميم المنهج التاريخي . إذا كان المنهج الوصفي يشترط في دراسته لجوانب اللغة الواحدة وحدة الزمان والمكان ، فإنّ المنهج التاريخي يجعل دراسته لجوانب اللغة الواحدة عبر القرون ، أي من خلال مساحة زمانية واسعة حتّى يتسنى للباحث من خلال استظهار ما حصل للغة من جوانبها المختلفة من تطور تاريخي

د- المنهج المقارن :

يُعَدّ هذا المنهج أقدم المناهج اللغوية الحديثة ، يتناول بالدراسة المقارنة عدة لغات تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة ، يعتمد في ذلك على تصنيف اللغات واللهجات المختلفة إلى أسرات لغوية على أنّ القرابة بين هذه اللغات لم تكن معروفة بشكل دقيق قبل اكتشاف اللغة السنسكريتية التي قُورنت باليونانية واللاتينية فاتّضح بعد المقارنة وجود صلة قرابة بين هذه اللغات التي رأى الباحثون اللغويّون أنّها انحدرت من أصل لأوجه التشابه بين لغات الأسرة الواحدة في الأصوات والصرف والنحو والدلالة.

وقد ظل المنهج المقارن سائدا طيلة القرن التاسع عشروأوائل القرن العشرين حتى جاء اللغوي السويسري دي سوسير وأثبت إمكان بحث اللغة الواحدة من كل جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية مخالفا بذلك ما كان سائدا آنذاك من عدم إمكانية بحث اللغة الواحدة بحثا علميا دقيقا .

هـ- المنهج التقابلي :

يتناول هذا المنهج مقابلة بين لغتين ، الأولى هي اللغة الأمّ الأصلية ، التي اكتسبها الفرد في طفولته وبيئته التي نشأ فيها ، واللغة الثانية اكتسبها بعد ذلك ، من أجل التعرف على الصعوبات والفروقات بين اللغتين حتى يسهل تعلمها . وإذا كان المنهج المقارن يعمد إلى مقارنة لغتين منتميتين إلى أسرة لغوية واحدة كشرط أساسي له ، ويهتم أساسا باستخدام الأقدم سعيا منه إلى إدراك اللغة التي خرجت عنها كل هذه اللغات ، فإنّ المنهج التقابلي يعمد إلى مقابلة لغتين أو أكثر دون أن يهتم بالجانب التاريخي إذ إنّ هدفه تطبيقي فقط ، لذلك يمكن تطبيقه على لغتين تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة أو إلى أسرتين لغويّتين مختلفتين أو بين لغة ولهجة لمعرفة الفروق اللغوية بينها .

٢- مناهج البحث في الأدب :

ومنهج البحث الأدبي لا يفترق في طريقته عن منهج البحث اللغوي فالباحث يريد أن يصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات تاريخ الأدب وأهم مناهجَ دراسة الأدب :

١.المنهج التاريخي :

يقوم هذا المنهج على قسمة الأدب العربي إلى عصوره السبعة، قسمة متطابقة مع العصور السياسية،والعصور هي : العصر الجاهلي ، عصر صدر الإسلام ، العصر الأموي ، العصر العباسي ، عصر الانحطاط أو العصر المملوكي، والعصر الأندلسي ، والعصر الحديث .ويحاول مقارنة عدد من القضايا والموضوعات التي تتعلق على سبيل المثال بمدى تأثر العمل الأدبي أو كاتبه بالوسط المعيشي والتاريخي لحقبة زمنية ما ، ومدى تأثيره بالمقابل فيه كما يدرس الأطوار التي مرّ فيها فنّ من فنون الأدب أو معرفة مجموعة من الآراء التي أبديت في دراسة عمل أدبي أو صاحبه بغية موازنة هذه الآراء للاستدلال بها على نمط التفكير السائد في عصر من العصور، كما يهتم بجمع خصائص جيل أو أمّة في آدابها .

٢. منهج الفنون الأدبية :

يقوم على دراسة الأدب العربي دراسة تعتمد على تصنيف نتائجه إلى فنون أو أنواع أدبية وعلى تتبع هذه الأنواع عبر الزمن لمعرفة تطورها وأثر السابق باللاحق.ويقوم المنهج الفني على أسس فنية تُعدّ قواعد وأصولا له ، ومن أهدافه : ١- تمييزالجنس الأدبي ٢- توضيح القيم الشعورية والتعبيرية ٣- معرفة خصائص الأديب من الناحية الفنية والتعبيرية ، ويركز على شيئين أساسيين : ١- التأثر الذاتي من الناقد ٢- عناصر النص الموضوعية والأصول الفنية ويقوم على مواجهة النص المراد تحليله ونقده من خلال تمييزجنسه شعرا أو نثرا وما مدى توفر الخصائص المقررة من قبل العلماء لكل جنس أدبي. كما يدرس الخصائص الفنية المشتركة بين الأدباء جامعاً بين الأدب والنقد من جهة وبين الأدب والعلم من جهة أخرى مصنفاً الأدباء حسب خصائصهم الفنية فقط .

٣- المنهج الاجتماعي :

يرى القائمون على المنهج الاجتماعي أن الأدب مرآة تعكس المجتمع بكل مظاهره السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية والثقافية ، وقد تبلور هذا المنهج في كتابي طه حسين : ذكرى أبي العلاء المعري ، وحديث الأربعاء في جزئيه : الأول والثاني . يصل هذا المنهج بين دراسة الأدب والدراسات الاجتماعية إذ إن الأدب تعبير عن المجتمع ولا يوجد أدب دون مجتمع ينبثق منه كما يدرس الظواهر الاجتماعية في البيئة التي ينتمي إليها الأديب وطبقته الاجتماعية وما عاش فيه من أوضاع اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وغيرها .

٤- منهج الجنس :

يدعو إلى دراسة الأدب تبعاً لأجناس الأدباء وهذا المنهج غير صالح لدراسة الأدب في المجتمع العربي القائم على خليط من الأجناس المختلفة .

٥- المنهج النفسي :

يُعَدّ العنصر النفسي عنصرا أصيلا وبارزا في العمل الأدبي ، وهو الذي يتكفّل بالإجابة عن الأسئلة الآتية : كيف تتم عملية الخلق الأدبي ؟ ما هي طبيعة هذا العمل من الوجهة النفسية ؟ ما العناصر الشعورية وغير الشعورية الداخلة في العمل الأدبي ؟ ما العلاقة النفسية بين التجربة الشعورية والصورة اللفظية ؟ ما دلالة العمل الأدبي على نفسية صاحبه ؟ هل تستطيع من خلال الدراسة النفسية للعمل الأدبي أن تستقرئ التطورات النفسية لصاحبه ؟ كيف يتأثر الآخرون بالعمل الأدبي وغير ذلك

٦- المنهج الإقليمي :

يدرس الأدب حسب الإقليم ، فيدرس الأدب العربي مثلاً في مصر أو في الشام أو في المغرب أو في الخليج .

٧- المنهج البنيوي :

تعود نشأة المنهج البنيوي إلى منتصف العقد الثاني من القرن العشرين على يد العالم السويسري دي سو سير ، وهو من أهم المناهج النقدية الحديثة والتي تعنى بدراسة البنية الداخلية للنصّ فجاء هذا المنهج للاعتناء ببنية النصّ فقط ، مركزا على المستويات اللغوية له (الصوت والبنية والتركيب والدلالة) يسعى المنهج البنيوي إلى دراسة النصّ الأدبي في ذاته ومن أجل ذاته ، والتعامل معه بعيدا عن الاسقاطات الخارجية ، مثل : علاقته بالواقع الاجتماعي ، وأحوال المبدع النفسية ، وارتباطاته الفكرية ، منهج يرفض التطرق إلى هذه الجوانب ، ويتناول النصّ باعتباره بنية مستقلة .

- إنّ الاكتفاء بدراسة النصّ الإبداعي يجعل المحلل البنيوي لا يبحث عن ظروف إنتاجه أو العوامل المؤثرة في تشكيله ، أو لماذا جاء على هذا النحو ، أو علاقته بغيره من الأعمال الأخرى لنفس الكاتب أو لسواه لأنّ القيام بذلك يدخل في إطار التعليل والشرح والتفسير وذلك انطلاقا من مسلمة أساسية مفادها أن الأدب مستقل تماما عن أي شيء إذ لا علاقة له بالحياة أو المجتمع أو الأفكار أو نفسية الأديب ... المدرسة البنيوية لا تعترف بالجوانب الذاتية والاجتماعية للأديب بل يعتبرون النصّ الأدبي مادة لغوية مستقلة .

٨- المنهج الطبيعي :

ينكر هذا المنهج التذوق الشخصي وكل ما يتصل بالذوق وأحكامه ويطبق على الأدباء جميعاً قوانين واحدة كما تطبق قوانين الطبيعة على جميع العناصر مسقطاً كل ما يمتاز به الأدباء من فردية أو ذاتية .

٩-المنهج الجمالي :

يبحث في إدراكنا الجمال ومقاييسه وأحكامنا عليه والعلل التي تثير فينا الشعور بالجمال عند هذا الأديب أو ذاك ومصدر الجمال في هذا الإبداع وحقيقته ومعاييره .

١٠ - المنهج الذاتي (الموضوعي):

يدعو هذا المنهج إلى تذوق الآثار الأدبية وإلى تصوير ووصف إحساسنا وانفعالنا بها ومدى تأثيرها في قلوبنا وعقولنا .

المحاضرة الثانية

بين الباحث والبحث

عناصر المحاضرة :

- الباحث: تعريفه ، وشروطه .

تعريف معنى باحث:

الباحث في أوجز تعريفه له: هو من يُفتّش عن حقيقةٍ ما ، ودائما طريق الحقيقة صعب شاق ؛ لذلك فمن أراد أن يسلك هذا الطريق إلى نهايتها يجب أن تتوافر فيه شروط نفسية وأخلاقية وعلمية نفصّل القول فيها على النحو الآتي :

أ- الرغبة :

لنجاح أي عمل يجب أن تتوافر فيمن يقوم به الرغبة في عمله ، إذ لا يمكننا تصور نجاح أي عمل في أي مهنة إذا لم تكن لدى القائم عليه رغبة في إنجازه ؛ إذ كيف ستعيش زمنا مع شيء لا ترغب فيه ، فإذا فُرِض البحث على الباحث فإنّه سيشعر أنّه مضطهد ، وضاق ذرعا به ، من أول صعوبة تعترضه ؛ لأنّه يريد أن يتخلص منه ، وهذا مآله الفشل لا محالة ، وستذهب الجهود سدى ، ويضيع الوقت بلا فائدة ؛ لذلك لا بدّ في كتابة الأبحاث من أن يكون إلف بين الباحث وبحثه ، ورغبة داخلية في كتابة مثل هذا الموضوع أو ذاك ، وانسجام تامّ معه ، فالبحث القائم على سبب داخلي أساسه حبّ الحقيقة ، واللذة في الاكتشاف سوف تكون نتائجه جيدة ، وسيكون متميّزا في موضوعه ، وفي طريقة عرضه ، وفي نتائجه التي توصّل إليها الباحث .

ب- الصبر:

يقول تعالى " إنّ الله مع الصابرين " وقال " وبشّر الصابرين" وغير ذلك من الآيات التي تحث على الصبر ومجازاة الصابرين ، فإذا توفر الصبر مع الرغبة في كتابة البحث فإنه سيكون لا محالة بحثا متميّزا . إنّ الرغبة تقود إلى الصبر ، وهما صنوان لا ينفكّن ، وهما عمودان من أعمدة التوصل إلى الحقيقة ، والصمود والوقوف في وجه المشقات التي قد تعترض الباحث ، والصبر فضيلة النفوس الكبيرة التي تأبى العيش في أسفل الجبل ، بل تطمح إلى أن تكون في القمم، فتعمل وتجِدّ غير مكترثة بما يعترضها من مصاعب أو مشقّات، وكما قيل :" من صبر ظفر ، ومن لجّ كفر"وإن كان أول الصبر مرّا ، فآخره حلو ؛ لذلك على الباحث أن يصبر في التفتيش عن معلومات بحثه ، وعن مراجعه ومصادره .

ج- المعرفة والثقافة :

إذا كانت الرغبة تقود إلى الصبر ؛ لأنّ الطالب يكون في شوق إلى أن يرى نتاج عمله ، وثمار غرسه ، والبحث صبر ، كما ذكر كثير من الباحثين ، فإنّ كلّ ذلك لا يكفي في رؤية باحث متميز وجاد ، وبحث له نتائج متميزة تفيد الباحث ومجتمعه الذي يعيش فيه ، وينعم بأفضاله ، ويعمل على تقدّمه وازدهاره . لا بدّ للباحث من أن يكون على دراية ومعرفة بالعلوم والمعارف المحيطة بموضوع بحثه ، وأن تكون ثقافته واسعة ، فهذه المعارف ، وتلك الثقافات يحتاج إليها قراءة الموضوعات المتّصلة ببحثه ، ويستطيع فهم كلّ ما يتعلق به ، وهي من أقوى الأسلحة في إمداده بالقدرة على النقد والتحليل ، والوصول إلى النتائج المتميّزة .

د- الشك العلمي :

النص الوحيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو القرآن الكريم ، وما صحّ من سنته عليه الصلاة والسلام ، أمّا غير ذلك فهو قابل للشك ، ولا يؤخذ به على وجه اليقين ، وهو أيضا نص قابل للبحث ، فما يكون حقيقة اليوم ربّما لا يكون كذلك غدا ، فينبغي على طالب العلم ألاّ يقبل أي نصّ يقرأه على أنّه حقيقة مسلّم بها ، بل لا بدّ من أن يتفحّصه ، ويزنه بدقة ، ويدقق في الاختيار ، يقول أرسطو : ((الجاهل يؤكّد ، والعالم يشكّ ، والعاقل يتروّى)) ومع ذلك فإنّ المبالغة في الشكّ تجعل الباحث سيء النيّة عدوانيّا يخالف أحيانا المألوف الذي لا يختلف فيه اثنان ، ويؤثر غيره دون حقّ و"إنّ بعض الظن إثم" صدق الله العظيم .

هـ- الروح العلمية :

الرسالة أو البحث العلمي لا يتوقف على الرغبة والصبر والشك العلمي ، بل لا بدّ أن ترفد هذه الأشياء على أهميّتها بالروح العلمية ، فيجب أن يتحلى طالب العلم بالروح العلمية التي من أساسيّاتها : الإنصاف والأمانة ، والنزاهة ، والموضوعية ، والقدرة التنظيمية ، والجرأة في الحقّ .

والإنصاف يعني : التجرد من الهوى ، والحكم بمقتضى الحقيقة بعيدا عن العصبية التي تعمي القلوب ، أيّا كانت هذه العصبية : دينية مذهبية ، سياسية ، عرقية أو غير ذلك ، كما يعني احترام رأي الآخرين ، وإن كان مخالفا لرأي الباحث .

والأمانة العلمية تقتضي الإنصاف أوّلا ، وأخذ آراء الآخرين كما هي ، دون تشويه ، إذا لم تعجب الباحث ، ولا تزويق إذا وجد الباحث فيها دعما لرأيه ، كما تعني عدم سرقة آراء الآخرين ، وألا ينسب الباحث لنفسه رأيا لآخرين ، فإنّه سيُكتَشف ، وستكون عواقبه وخيمة على الباحث .

والنزاهة تقتضي إنسانا نزيها محبا للعلم من أجل العلم ، لا يتّخذه سلّما للمتاجرة ، والشهرة والمجد الزائف ، والربح المادي .

وهذا يتطلب أن يتصف الباحث بالحياد الفكري والتجرد التام من الأهواء والميول والأمانة العلمية والشعور بالمسؤولية والقدرة على التحليل والتأمل والتفكير والتحلي بالتواضع واحترام الغير وعدم مهاجمة أي عالم أو رأي مهما كان ، بل على الباحث أن يتريث في إعطاء الحكم وأن تكون المعلومات العلمية هي التي تقوده إلى النتيجة ، لا أن تكون النتيجة مسبقة لديه .

والموضوعية تقتضي إضافة إلى ما سبق أن يقوم الطالب بتحليل ما يدرسه تحليلا علميا منطقيا بعيدا عن الذاتية ، والتعصّب والمغالاة والهوى ، وعدم القطع بأنّ ما وصل إليه الباحث هو الحقيقة الوحيدة ، وما وصل إليه غيره غير صحيح ، وعليه ألا يستخدم عبارات ، مثل : ونعتقد ، ونجزم ، ونؤكد ، بل عليه التواضع في عرضه رأيه مع آراء الآخرين ، ويذكر أن ما وصل إليه يمكن أن يكون وجها مقبولا من الوجوه .

والقدرة التنظيمية : تساعد الطالب على تقسيم أبواب بحثه وفصوله ومباحثه ، تقسيما منطقيا علميا مقبولا ، فيأتي كسلسلة من الحلقات لا تكلّف فيها ، ولا تعسّف ، بل يأتي كلّ شيء في مكانه الطبيعي .

وأمّا **الجرأة** ، فتعني : أن تقول عن الباطل أنّه باطل وعن الحقّ أنّه حق دون خوف أو تملّق أو مداهنة ، فليس في البحث العلميّ صديق ، أو عدوّ ، بل حقّ وحقيقة ، سُئل أرسطو : لماذا تناقض أفلاطون في آرائه ، وهو صديق لك؟ أجاب : إنّ أفلاطون صديق ، ولكنّ الحق أولى بالصداقة منه . وأفضل ما تكون الجرأة عندما تكون اعترفا بالخطأ ، والاعترافه بالخطأ – كما يقولون – فضيلة ، قال تعالى " ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون وعلماؤنا القدامى ، وشيوخنا الأفاضل اهتمّوا بهذه الصفات ، التي يجب أن يتحلّى بها طالب العلم ،والباحثون ، يروى عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه عندما

سُئل عن شروط الأخذ عن المتحدّث قال : لا يؤخذ الحديث من سفيه ، ولا من صاحب هوى ، يدعو الناس إلى هواه ، ولا من كذّاب يكذب في أحاديث الناس ، ولا من شيخ له فضل وصلاح وعبادة إذا كان لا يعرف ما يُحَدّث به .

وعلى الطالب الباحث ملاحظة ما يلي :

١- عدم إبداء آراء شخصية دون أن يسندها بآراء لها قيمتها العلمية.

٢- عدم اعتبار الآراء المطروحة من قبل أشخاص متخصّين حقيقة ثابة لا تقبل النقاش أو المخالفة إذا كانت هذه المخالفة مبنية على أصول علمية .

٣- عدم اعتبار الرأي الصادر عن لجنة متخصصة أيضا حقيقة علمية لا تقبل النقاش أو المخالفة .

٤- عدم اقتباس معلومات من أناس لا يوثق بهم .

٥- عدم جواز حذف دليل أو حجة لا تتفق مع رأي الباحث وميوله

٦- لا يجوز الاعتماد على الروايات والاقتباسات غير الدقيقة .

المحاضرة الثالثة

عناصر المحاضرة :

- مقدمة:
- البحث وأنواعه :
- اختيار البحث :
- تعديل موضوع البحث وتغييره:

مقدمة :

تحدّثنا في المحاضرة السابقة عن الباحث ، وبيّنا الشروط التي يجب أن تتوافر فيه حتّى يكون عمله ناجحا متميّزا ، والآن نتحدّث عن البحث العلمي الذي يشكل أهمية كبيرة في تحقيق التقدم والتفوق في المستويات الحياتية كافة وذلك من خلال الأسس والمناهج والوسائل والأدوات التي تساعد على حلّ المشاكل التي تعترض أيّ ميدان من ميادين الحياة ، إنّ أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق نهضة فكرية وعلمية لا بد أن يهتمّ بالبحث العلمي لكونه مصدرا من مصادر المعرفة يخدمه في حياته ويكون عونا للأجيال القادمة:

١- البحث وأنواعه :٢- اختيار البحث :٣-- تعديل موضوع البحث وتغييره :

١- البحث وأنواعه : يقصد بالبحث العلمي الاستقصاء الذي يقوم به الباحث والذي يتميز عادة بالتنظيم الدقيق للوصول إلى معلومات ومعارف علمية تخدم الحقيقة وتؤدي إلى تطويرها من خلال استخدام طرائق ومناهج معينة وهو في أبسط تعريفاته : محاولة لاكتشاف جزء من المعرفة لإذاعته بين الناس ، والاستفادة منه ، وهو ينقسم بالنسبة إلى حجمه وقيمته العلمية إلى ثلاثة أقسام : المقالة ، والرسالة ، والأطروحة

أ- المقالة : هي بحث صغير ، وعادة ما يقوم به الطالب في سنواته الدراسية الأولى ، لبيان قدرته على جمع المواد ، وترتيبها ترتيبا منطقيا ، والتأليف بينها ، والتدرب على الأمانة العلمية ، والدقة في نقل المعلومة ، والفهم ، ومحبة العمل ،

وتلك غايتها ، ولا تتعدّى ذلك ، ولا يطلب فيها أن تقدم اكتشافا جديدا ، ولكنها قد تفتح آفاقا جديدة في البحث ، أمّا عدد صفحاتها ، فمحدود لا يتجاوز العشرين صفحة .

ب- الرسالة : وأمّا الرسالة ، فتسمية أكاديميّة ، تطلق على بحث يُقَدّم لنيل درجة علميّة وهي الماجستير ، والغاية منها تقويم الطالب أكثر من هدف الاكتشاف ، فهي مقدمة لأطروحة الدكتوراه ، التي تهدف إلى الاكتشاف ، والابتكار ، ولذلك يتم التركيز في مناقشة الرسالة على المنهج أكثر من الأمور الجديدة التي أتت بها ، **وتشمل مجالاتها :**

١- معالجة موضوع معيّن : لغة ،نقد ، أدب ، حضارة ...إلخ

٢- تعريب كتاب ، شرط أن يكون على صلة بتخصص الباحث يكون له مقدمة يعرض فيها الباحث خصائص الكتاب المعرّب ، وأن يُلحق به معجما للمصطلحات ، وفهارس فنّية لازمة .

٣- تحقيق مخطوط ، والمخطوط هو كتاب لما يتم طبعه بعد ، أي ما زال بخطّ المؤلف ، أو بخطّ الناسخ ، ويقوم الباحثون اليوم بتحقيقه للاستفادة مما يحويه من معارف وعلوم لنشر تراث الأمة ، وسنتحدث بالتفصيل عن كيفية تحقيق المخطوط في المحاضرات التالية .

أما عدد صفحات الرسالة ، فغير محدود ، لكنه يفضل ألا يقل عن مئة ؛ لأنّ قيمة الرسالة ليس بعدد الصفحات بل بمنهجها وما تكتشفه .

ج – الأطروحة : وأمّا الأطروحة ، فهي تسمية أكاديمية ، تطلق على البحث الذي يقدّمه الباحث لنيل درجة الدكتوراه في اختصاصه ، وهي أعلى الدرجات العلمية ، وأرفعها ، وهي أيضا أرفع درجات البحث قيمة ، وعلما ومنهجا ، وتقوّمَ بالإضافة إلى منهجها على ما تكشفه في مجال الدراسة من أمور خفيت على الباحثين الآخرين ، أو التبست عليهم ، أو أهملوها ، وعلى ما تقدمه للعلم من مستجدّات تساعد في تطوره ، أي : يجب أن تضيف جديدا إلى المعرفة ، أمّا عدد صفحاتها ، فغير محدود لكنه يفضل أن يكون أكثر من عدد صفحات رسالة الماجستير .

٣- اختيار البحث :

إنّ أهمّ مشكلة تواجه الباحث هي اختيار موضوع بحثه،بعد أن ينجز الطالب دراسته للمقررات، وشروعه في إعداد رسالته، يجب أن يتمّ هذا الاختيار في منتهى الدقة فكلما كان الطالب موفقا في اختيار الموضوع سَهُل عليه حلّ كثير من المشاكل التي ربّما تعترضه في المستقبل وهو يكتب بحثه ، ذلك أنّ حصيلة الباحث المعرفية في هذه المرحلة قليلة نسبيا ، ففي الغالب لا يعرف الموضوعات التي يُبحث ، أو ما زالت بحاجة إلى بحث ، وأنّ ما يختاره مفيد ، يستطيع معالجته أولا بأول ، ولا يعرف المشاكل التي ربّما توجهه إذا ما اختار هذا الموضوع أو ذاك ، وربّما يقع في خطأ ، فيختار موضوعا يكتشف بعد فترة أن غيره يبحث فيه ، أو أنّه قد بُحث ، لذلك كلّه لا بدّ لطالب الدراسات العليا أن يلجأ إلى باحثين آخرين سبقوه في تخصصه وخاصّة أساتذته ليدلّوه على موضوع سَهلٍ لمّا يُبحَث بعد يستطيع أن يبحثه ويتعامل معه ، ويفضّل أن يذهب الباحث إلى أستاذ يعرفه ويعرف ميوله وقدراته العلمية ، ليختار له موضوعا مناسبا له يتّفق مع قدراته العلمية ، ومع ميوله ، خوفا من أن يتسبب آخرون في اختيار موضوع سرعان ما يتركه ؛ لأنّه – مثلا – أعلى من مستواه العلمي ، أو أنه بحاجة إلى سفر إلى بلد آخر وهو غير قادر على ذلك ، أو أنه بحاجة إلى مَن هو أقدر منه علميا إلى غير ذلك من الأمور التي تذهب بجهد الباحث ، ووقته سدى .

- إنّ الباحث هو المسؤول الأوّل والأخير عن اختيار موضوع بحثه ، وهو الذي يجب أن يختاره ، وأن يحسن الاختيار ، ولا بدّ له من مراجعة أساتذته الذين يعرفونه حقّ المعرفة ؛ للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم ، كما عليه أن يتأنّى في ذلك . أمّا المعايير التي يجب مراعاتها في اختيار البحث فأهمّها : أ-الرغبة فيه ب- جِدّته ج- أهمية الموضوع

د- حَصره وضيق ميدانه .هـ- وَفرة المادّة ووفرة مصادر البحث ومراجعه .

و- القدرة على معالجته . ز- أن تكون أبعاده واضحة

أ- الرغبة فيه:

من أهمّ شروط نجاح الباحث في بحثه رغبته فيه ، لا بدّ أن يشعر الباحث أنّ ما يقوم به من عمل راغب فيه ، قريب منه ، متفاعل معه ، يعشقه ، وهو جزء من كيانه ، وحياته ؛ لأنّه سيعيش معه ، ويمتزج بدمه ، ويتّصل بروحه ، لكنّه في الوقت نفسه يُحَذّر ألا يكون ذلك سببا في عدم الموضوعية فيما يطرح من آراء وقضايا ومعالجات ، فحبّه للبحث لا يعني أن يفقد ميزة الموضوعية ، والإنصاف ، والنزاهة ، والأمانة التي يجب أن يتحلى بها ، فعليه ألا يختار موضوعا يتحدّث – مثلا – عن أبيه إذا كان شاعرا أو أديبا ، أو عالما ، أو يتحدث عن حزب هو منتمٍ إليه أو عقيدة يتّصف بها ، أو غير ذلك من الأمور التي لا تجعله موضوعيا فيما يكتب ؛ لأنّه سيكتب من قلبه ، وما تمليه عليه عاطفته أحيانا لا من عقله وما يمليه عليه واجبه البحثي .

ب- الجِدّة :

ويقصد بذلك أن يكون البحث جديدا في موضوعه غير مطروق وربّما أتمّ الباحث بحثه دون أن يعرف أن باحثا آخر في جامعة أخرى قد بحثه . في السعودية يتوفر مركز علمي لديه دراية تامّة بالعناوين التي بحثت تخدم الباحث ويستطيع الطالب أن يتصل به ويرشده في ذلك ويقدم له وثيقة تبين أن العنوان الذي اختاره الباحث لم يبحث وهذه الوثيقة شرط في قبول العنوان في القسم الذي يكون فيه الباحث .

وعلى الرغم من ذلك ، فإنّه من الصعب معرفة كلّ البحوث في الجامعات في الخارج ، ولذلك لا بد من يكون اتّصال بطريقة أو بأخرى ، وتعاون بين الجامعات العربية في هذا المجال .

ج- أهمّية الموضوع :

ليس كل موضوع جديرا أن يكون بحثا له قيمة معتبرة ، لذلك على الباحث أن يتساءل أمام الموضوع الذي يختاره : هل هو يستحق الدراسة ؟ هل فيه فائدة له ولسواه ؟ هل يزيد به لبنة صغيرة في صرح العلم ؟وهنا يُفضّل أن يتّصل الباحث بأساتذته الذين درسوه ، وعلى المدرسين أن ينصحوه في اختيار الموضوعات النافعة .

د- حَصره وضيق ميدانه :

كلما كان البحث أكثر ضيّقا كان أكثر صلاحية ، والعكس صحيح ؛ لأنّ الإحاطة بالمواضع الواسعة صعب ، يضطر الباحث في كثير من الأحيان إلى معالجتها معالجة سطحيّة ، أمّا في البحث الضيّق ، فيستطيع الباحث أن يُلِمّ بأطروحته ، ويتعمّق فيها ، ويُحيط بمصادره ومراجعه ؛ لذلك من الخطأ أن نتناول في البحث عصرا من العصور ، أو شاعرا من الشعراء الفحول كالمتنبي أو امرئ القيس ، أوأبي تمّام فندرس ذلك من جميع الجوانب ، فهذا مما لا يُحاط به ، وعلى الباحث أن يأخذ ظاهرة ما من ظواهر العصر ، أو جزئيّة معيّنة عند شاعر ، أو دعوة إصلاحية خلال فترة زمنية محددة .

هـ- وفرة المادّة ، ووفرة مصادر البحث ومراجعه :

لا بدّ للموضوع المختار أن تكون مادّته البحثية متوفّرة وكافية لكتابة الرسالة ، أو المقالة ، أو الأطروحة ، كذلك يجب أن يتأكّد الباحث أنّ مصادره ومراجعه متاحة ، يستطيع الحصول عليها بيسر .

و- القدرة على معالجة البحث :

وتشمل القدرة الثقافية والمادية ، وتوافر الوقت اللازم ، فمن حيث الثقافة ، إذا لم يكن لدى الباحث معرفة بلغة أجنبية – مثلا – عليه ألا يأخذ موضوعا بحاجة إلى الإلمام بهذه اللغة ، أمّا القدرة المادية والوقت ، فيستطيع الباحث أن يسأل نفسه : هل لديه القدرة المادّة على السفر إذا كان موضوعه بحاجة إلى ذلك ؟ وهل وقت الابتعاث – إذا – كان مبعوثا يكفي لكتابة البحث الذي اختاره .

ز- أن تكون أبعاده واضحة محددة ، يستطيع الباحث من خلالها أن يتبين مواضع الرسالة والانتهاء منها ، وكيفية معالجة كل القضايا التي تحتويها

٣- تعديل موضوع البحث وتغييره :

إنّ تعديل موضوع البحث جائز بموافقة الأستاذ المشرف ، وأمّا تغييره ، فجائز في الحالات الآتية :

١- النقص الشديد في المصادر والمراجع .

٢- عدم التمكن من الحصول على مخطوطة من المخطوطات إذا كان الموضوع تحقيقا .

٣- صدور دراسة تلغي دراسة الباحث لكونها تعالج الموضوع نفسه .

عدم قدرة الباحث على متابعة البحث .

وفي جميع الحالات يجب ألا يأسف الباحث على الوقت والجهد اللذين صرفهما في البحث الذي تركه ، فييأس من العمل لأنّه خير له أن يخسر هذا الجهد وذاك الوقت من أن يستمرّ في عمل لا جدوى منه ولا ثمار تجنى بواسطته .

المحاضرة الرابعة

بين الباحث والجامعة :

تحدثنا في المحاضرتين السابقتين عن الباحث والبحث ، وبيّنا في المحاضرة الأولى الشروط التي يجب أن تتوافر في الباحث حتى يكون عمله في البحث متميّزا كما تحدثنا عن البحث وأقسامه : المقالة ، والرسالة ، والأطروحة ، وأهمّ المعايير التي يجب مراعاتها في اختيار البحث ، من حيث الرغبة ، والجِدّة ، وأهمية الموضوع ، وحصره وضيق ميدانه ، ووفرة المادّة ومصادر البحث ومراجعه ، والقدرة على معالجته ، كما تحدثنا عن تعديل البحث ، وهل يجوز للطالب تعديله ، كما تحدّثنا عن تغيير البحث ، والحالات التي يجوز فيها للطالب أن يغير بحثه ، والآن نريد أن نتقدّم خطوة أخرى في سبيل تحقيق بحث متميز ، فنتناول الحديث عن الباحث والجامعة التي يدرس فيها الطالب ، وما هي الخطوات المطلوبة من الطالب في هذه المرحلة لتسجيل رسالته ، وأخذ الموافقة على الخطة التي تقدم بها لنيل درجة علمية من الجامعة

١- النظام الجامعي :

تتألف الدراسة الجامعية في مستوياتها المختلفة من ثلاث مراحل :

أ- مرحلة الليسانس أو البكالوريوس: (الإجازة في اللغة العربية) وجاءت هذه من أنّ هذه الشهادة تجيز لصاحبها أن يكون محاميا (بعد إجازة الحقوق) أو معلما (بعد إجازة في الآداب أو العلوم) أو مديرا لمصنع (بعد إجازة في التجارة أو إدارة الأعمال)وعدد سنواتها أربع ، وهي لا تتطلب بحوثا بل إلى عدد من المواد يختلف من جامعة إلى أخرى كما هو معلوم لديكم

ب- الماجستير (الماستر): وليس في العربية مصطلح يقابله ، وهي مرحلة تلي مرحلة البكالوريوس ، وهي تختلف أيضا من جامعة إلى أخرى ، حيث بعض الجامعات تدرس مواد قبل كتابة البحث الذي يعدّه الطالب استكمالا لمتطلبات الحصول على الماجستير تعطي في سنتين في الأعم الأغلب ، وبعض الجامعات في سنة ، يتوقف هذا على نظام الجامعة ، وعدد المواد التي تعطى للطالب ويكون المعدل العام للطالب على المواد والبحث معا ، ويركز تقويم الطالب في البحث على المنهج الذي يتّخذه الطالب – كما قلنا في إحدى المحاضرات السابقة) أكثر من الاكتشاف ، كما يُرَكز على سلامة البحث من العيوب ، والأخطاء اللغوية والنحوية ، والأسلوبية ، وجودة الأداء وعرض المادة المكتوبة ، وأن تكون سليمة

ج- مرحلة الدكتوراه : وهي مرحلة تلي مرحلة الماجستير ، ويشترط في البحث في هذه الرحلة جودة الأداء ، والتقصي ، والتعمّق ، والإضافة إلى المعرفة ، والجدّة في الاكتشاف ، وأسلوب المعالجة .

٢- التسجيل في الجامعة وتقديم مشروع البحث إليها:

بداية على الطالب الرجوع إلى دليل الطالب لمعرفة الأمور المطلوبة منه لتسجيل رسالته وعادة ما يُقدّم الطالب خُطّة بحثه أو مشروع بحثه إلى القسم المختص بعد أن يستشير أستاذا في الجامعة في مجال تخصصه ليُشرفه عليه أولا وينصحه في مدى صلاحية الموضوع الذي اختاره ليكون مشروع بحثه لمرحلة الماجستير، وبناء على هذه الخطّة أو المشروع يتمّ قبوله أو رفضه ، وعادة ما تتضمن الخطّة الأمور الآتية :

أ-عنوان الموضوع: حيث يراعى أن يكون واضحا معبرا عن مضمون الموضوع خير تعبير ، وأن يكون محدّدا جديدا في مجال تخصص الطالب ، وأن يكون بعيدا عن عناوين المقالات الصحفية التي غايتها الإثارة ، ولفت الانتباه

ب-بيان أهمية الموضوع ، والسبب في اختياره :

ج – المنهج الذي سيتّبعه الطالب في معالجة موضوعه .

د- المخطط الأولي للرسالة : ويشمل : الأبواب ، والفصول ، والمباحث ، والنقاط الرئيسية في كلّ فصل .

هـ- قائمة مبدئية بالمراجع والمصادر.

و- كتاب رسمي من الجهات المعنية في التعليم العالي يشير إلى أن عنوان البحث غير مطروح ، لمّا يبحث بعد .

وأشيرهنا إلى أنّ الخطّة التي يتقدّم بها الطالب للقسم ليست نهائية ، ولا يعني بحال أن الموضوع صالح للبحث ، فقد ترى اللجنة المختصّة بالقسم أنّ الموضوع مطروح بحث من قبل ، أو أنّ الخطة بحاجة إلى تعديل أو غير ذلك مما تراه اللجنة في مصلحة البحث والباحث ، حيث الهدف عند الجميع أن تخرج رسالة قيّمة تفيد الباحثين ، والمختصين ، وطلبة العلم ، وأنّها ذات مضامين نافعة ،فيه جدّة وأصالة ، وآراء صائبة .

٣- اختيار الأستاذ المشرف :

لا يوجد قاعدة في أغلب الجامعات في اختيار المشرف سوى أن يكون في حقل التخصص ، ولديه أبحاث علمية منشورة ،أودرجة علمية عالية ، كأن يكون أستاذا أو أستاذامشاركا وبعض الجامعات تسمح للطالب باختياره بنفسه ، وبعضها توكل أمر ذلك إلى القسم المختصّ ، وبعضها إلى اللجنة العلمية بالقسم أوّلا ثم القسم ، المهمّ أن يكون الأستاذ المشرف في حقل تخصص الطالب ، وثيق الصلة به ، أو كتب أبحاثا قريبة منه

٤- العلاقة مع الأستاذ المشرف :

صلة الأستاذ المشرف بالطالب صلة الوالد بابنه ، فيها المحبّة ، والود ، والحزم في آنٍ معا ، يظللها الحب والتقدير وتحوطها الثقة المتبادلة إن لم تكن علاقة صداقة ، إذا كان المشرف بهذه الصورة فليس غريبا أن يتنوع أسلوب تعامله مع الطالب

إقناعا تارة ، وتشجيعا أخرى كما أن له أن يتخذ موقفا حازما عندما يلمس استرخاء من الطالب . بناء شخصية الطالب العلمية وتعويده الاستقلال في الرأي هدفان أساسيان في هذه المرحلة ومن واجبات المشرف أن يرشد الطالب إلى مصادر بحثه أوّلا ، وألا يبخل عليه في النصح والإرشاد ، وأن يشجّعه على البحث والتحصيل ، وألا يستهزئ به أو يسخر مما جمع أو كتب مهما كان وعليه ألا يفرض رأيه على الطالب وأن يفترض عجزه وقصوره فهذا من شأنه القضاء على قدراته الإبداعية وإضعاف مواهبه ، ومحو شخصيته ، وبالتالي إفشاله في هدفه الذي يسعى إليه في بحثه لكنّ ذلك لا يعني أنّ المشرف خالٍ من المسؤولية عن البحث والباحث فهو عندما قبل بالإشراف عليه ، اعترف ضمنا بكفاية الطالب العلمية والبحثية ، وعندما وافق على موضوع البحث سلّم ضمنا أيضا أنّ الطالب جدير بالبحث ، وعندما سمح بطبع الرسالة ، وتقديمها للمناقشة اعتبرها إنجازا مقبولا ، فإذا أخفق الطالب يتحمل المشرف جزءا من إخفاقه ، وإذا تفوّق الطالب أصابه بعض من هذا الإنجاز ، ويستثنى من ذلك أن يكون الطالب متصلّبا برأيه لا يقبل نصيحة مشرفة ، ولا يبالي بما يقوله له أثناء كتابة الموضوع ، وعرض ذلك على الأستاذ المشرف ، وقلّما يحصل.

– ومن أولى واجبات الطالب نحو المشرف احترامه والامتثال لنصائحه وإطلاعه على ما يقوم به الطالب ، وعلى كلّ ما يعترضه من صعوبات أو مشاكل ، والطالب وإن كان أعرف بموضوع بحثه من الأستاذ المشرف لانصرافه إليه فترة من الزمن لكن يبقى دون أستاذه في المنهجية العلمية الصحيحة ، والخبرة في البحث والنضج في المعرفة والثقافة ، ولولا ذلك لما استحقّ أن يكون مشرفا على الطالب ؛ لذلك على الطالب الإصغاء لملحوظات المشرف ، والانتباه إلى توجيهاته ، والعمل بموجبها ، وتقبل النقد بصدر رحب ، ولا بأس من مناقشة المشرف فيما يعرض من آراء ، وإن كان الطالب غير مجبر على الأخذ بها أو التقيّد بمضمونها إذا لم تكن منسجمة مع قناعة الطالب الشخصية ، فعليه في حال مخالفتها الاستعداد للدفاع عن وجهة نظره أمام لجنة المناقشة في المستقبل . وبالنسبة لمتابعة المشرف على الرسالة يستطيع الطالب أن يقدّم المادّة إليه إمّا فصلا فصلا أو بابا بابا ، أو تقديم البحث كاملا ، والطريقة الأولى أفضل حيث يستطيع الطالب أن يضيف ملاحظات المشرف بيسر وسهولة ، إذا وجدت دون أن يضطرّه ذلك إلى تغيير في أبواب الرسالة أو فصولها إذا كانت التغييرات جذرية مثلا ، كما يستطيع تصحيح الأخطاء إذا ما وجدت .

– ومن واجبات الطالب أيضا أن يحدد مع المشرف موعدا معينا يعرض عليه ما وصل إليه في بحثه ، وليس من واجب المشرف أن يلاحق الطالب للاطلاع على ما أنجز ، ويفضّل أن يكون الموعد حسب رأي المشرف .إنّ شعور الطالب بأهمية الوقت الذي يقضيه مع المشرف يحثه على الحرص على استغلاله ، والاستفادة منه ، وإعطاء أهمية كبرى لاقتراحاته وآرائه وتوجيهاته . تحضير الأسئلة ، والنقاط المُشكِلة مسبقا ، وتدوين الإجابة حالا بعد عرضها على المشرف مهم جدا وكفيل بنجاح البحث وتقدمه . إن الحياء أو التردد أو الخوف من سؤال المشرف أو استشارته يجب ألا يكون لها مكان في نفس الطالب فإن المشرف لم يوجد في هذا المكان إلا لمساعدة الطالب ، بعدها في المناقشة لا يستطيع المشرف الدفاع عنه في كل شيء

مرحلة جمع المواد :

بعد أن اختار الطالب موضوعه ، وكتب خُطّته ، وسجله بالطرق الرسمية في القسم الذي يتبعه ، وحُدّد له مشرف ، يقوم على إرشاده ، تأتي الخطوة التالية ، وهي الخطوة العملية في ، التي تسمّى بجمع موادّ البحث التي يحتاجها الطالب في رسالته ، وهي مرحلة تهيئة المواد الخام للبناء الجديد . حيث من المعروف أنك عندما تريد أن تبني بيتا لا بدّ من أن توفر لهذا البناء ما يلزمه من مخطّطات ، ومواد بناء ، وهي أمور ضرورية لا بدّ منها وكذلك الحال في عمل البحث العلمي لا بد من توافر المادة العلمية لا حتى يستطيع الطالب أن يبني عليها أفكاره وأحكامه .

إنّ الخطوة الأولى هي: **أ-العودة إلى الكتب لجمع المواد اللازمة له** ، وأوّل ما ينبغي الرجوع إليه هو الكتب التي تتحدّث عن الكتب ، كمعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ليوسف إلياس سركيس ، والفهارس المطبوعة للكتب الموجودة في بعض المكتبات كفهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية والدوريّات المتخصصة في الفهرسة ، كالنشرة المصرية للمطبوعات ، وفهارس المكتبات غير المنشورة ، ودوائر المعارف ، كدائرة المعارف الإسلامية ، وتواريخ الأدب العربي كتاريخ الأدب لكارل بروكلمان ، كذلك يستطيع الباحث استشارة أهل الاختصاص والخبرة بالإضافة إلى أستاذه المشرف ، ويعمل صلة وثيقة مع موظفي المكتبات كي يرشدوه إلى المصادر والمراجع المتعلقة ببحثه بيسر وسهولة ، كما يستطيع إذا كان قادرا على شراء ما يلزم منها ، وهذا بالطبع أفضل له ، وللبحث والوقت وتوفيرا للوقت ، ومن أولى من الباحثين في اقتناء الكتب ؟ إننا لا نستطيع أن نتصور بحّاثة لا يملكون مكتبات في بيوتهم ، تحوي الكثير من المصادر والمراجع في حقول اختصاصهم .

وبعد معرفة المصادر والمراجع الواجب الاطلاع عليها ، واقتناء ما تيسّر منها ، يبدأ الباحث في القراءة ، يبدأ بقراءة المصادر أولا (الدواوين الشعرية ، الكتب القديمة ...) ثمّ المراجع ، وهي الدراسات التي أخذت موادّها من المصادر ، والقراءة الأولى يجب أن تكون سريعة تتناول عنوان الكتاب وفهرسه ومقدّمته لمعرفة موضوعه ، ومنهج البحث فيه ، والهدف من تأليفه ، حتى إذا عرف الباحث الكتب التي تهمّه ، قرأها قراءة متأنيّة ، مدوّنا منها ما يراه مناسبا لبحثه .

٢- تدوين المعلومات:

أ-نظام الملف أو الإضبارة أو الدوسيه :

وفيها مجموعة من الأوراق تناسب فصول الرسالة وأبوابها يستطيع الباحث أن يستعملها كوسيلة في جمع المعلومات التي يحتاجها في بحثه ، ويفضل أن تكون الأوراق التي تحتويها ملونه تناسب عدد فصول الرسالة بحيث يخصص لكل فصل أو باب مثلا لونا معينا ، وينصح الطالب أن يكتب المعلومة في صفحة مستقلة لا أن يجمع معلومات متعددة في الصفحة ، وتروّس الصفحة بعنوان الفصل ، ومعلومات عن المرجع الذي أخذ الطالب منه المعلومة . ويفضل أيضا ألا يكتب على الصفحة الواحدة إلا المعلومات المتّصلة اتّصالا قويّا ببحثه ، وإذا ازدحم الملف بالورق ، واستخدم الطالب ملفّا آخر عليه أن يجري تعديلا في الملف كأن يجعل المقدّمة وبعض الفصول فيه ، وينقل ما تبقّى إلى ملف آخر .

ب- نظام البطاقات : بعض الباحثين يفضّل نظام البطاقات على نظام الدوسيه؛ لأسباب كثيرة منها :أنّ الباحث يستطيع أن يعدّها بسهولة ، ويعود إليها ما يريد منها بسهولة أيضا ، ويضيف بطاقات أخرى كما يشاء ، ويقدم ويؤخّر بها كما يريد ،

واستعمال البطاقة سهل يسير ، ، وعادة ما يكتب على البطاقة معلومة واحدة فقط ، أو فكرة ويكون ذلك في وسط البطاقة ، أمّا في أعلاها فيكتب عنوان الفصل ، واسم الكتاب الذي أخذ منه الطالب المعلومة ،ورقم الصفحة ، والجزء إذا كان مكوّنا من أجزاء ، ومن المفضل استخدام بطاقات ذات لسان يكتب عليه عنوان الفصل ، أو الباب أو المبحث ، ويفضل أن يكون مطبوعا ، حيث يوجد في المكتبات مثل هذا النوع من البطاقات ، وكي يأتي استخدام هذه البطاقات بالفائدة المرجوّة يفضّل التقيد بما يلي :

١- استخدام البطاقات ذات اللون الواحد.

٢- يُكتب على صفحة واحدة من البطاقة ، وإذا لم تكن الصفحة كافية لنقل ما نُريد ، فإننا نستعمل بطاقة ثانية ، وثالثة ، مع ترقيمها بتسلسل بعد العنوان ، مع تكرار هذا العنوان في أعلاها في كل بطاقة .

٣- إذا تعدّدت المصادر لمعلومة واحدة نجعل لها عدّة بطاقات ، ونضعها متتالية مع تكرار العنوان ، ولا يُكتب أكثر من معلومة واحدة على البطاقة .

٤- ترتيب البطاقات حسب عناوينها ، وحسب الفصول والأبواب التي تشتملها ، لا حسب مصادرها ومراجعها .

٥- يجب أن تكون الكتابة بخط واضح ، وبالحبر ، أمّا العناوين ، فيستحسن كتابتها بقلم رصاص ، حتّى إذا أراد الباحث تغييرها أو تعديلها محاها بسهولة .

٦- نقل الخبر أو النصّ كاملا ، لا كتابة ملخّص مكثّف له ؛ لأنّ الباحث قد يضطر إلى العودة إليه .ينقل النص كاملا في الحالات الآتية : ١- النص من القرآن والسنة المطهرة ٢- إذا كانت تعبيرات المؤلف وكلماته ذات أهمية خاصة ٣- إذا كانت تعبيرات المؤلف مؤدية للغرض في سلامة ووضوح ٤- الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقص، وبخاصة إذا كان موضوعا ذا حساسية خاصة .

٧- تخصيص بعض البطاقات تحت عنوان "متفرّقات " يكتب فيها ما يتّصل ببحثه اتّصالا ضعيفا .لتكن بطاقاتك محتوية على ما له صلة بموضوع البحث ، وأبعد البطاقات التي ليست ذات صلة ببحثك حتى لو كانت مفيدة لك وممتعة بعد التأكد من عدم الحاجة إليها .

٨- إبقاء عملية الجمع مفتوحة ، فكلّما عثر الباحث على مصدر أو مرجع جديد فيه معلومات مفيدة لبحثه أو متعلقة به كتبها على بطاقات ، ووضعها في مكانها المناسب .

تدوين المصادر والمراجع على البطاقات :

يمكن أن تدوّن أسماء المصادر والمراجع في بطاقات ذات مقاس خاص ، ولكل نوع من هذه المصادر والمراجع ترتيب خاص هو كما يلي : ١- **الكتب**:تدوّن كالتالي: اسم عائلة المؤلف ففاصلة فاسم المؤلف فنقطة ثمّ تاريخ وفاته بين قوسين ثم عنوان الكتاب ففاصلة ثم اسم المحقق أو المترجم ، إذا كان الكتاب مترجما ففاصلة فمكان النشر ففاصلة ثم دار النشر ففاصلة فاسم المطبعة ففاصلة ثم رقم الطبعة ففاصلة ثم أخيرا رقم الطبعة ، مثال ذلك :

سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان ١٨٠) :الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامّة للكتاب ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧ .

٢- **الرسائل والأطاريح الجامعية**:تدونها كالتالي: اسم العائلة ففاصلة فاسم المؤلف فنقطتان فعنوان الرسالة أو الأطروحة ففاصلة فالجملة التالية : رسالة أعدّت لنيل شهادة الماجستير في قسم كذا ، أو أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في قسم كذا

ففاصلة ثم عبارة "نشرت" أو "لم تنشر" ففاصلة ثم اسم الجامعة ففاصلة ثم اسم الكلية ففاصلة ثم السنة ففاصلة فعدد الصفحات ثم نقطة . مثال ذلك :

الروابدة ، محمد أمين ، الحذف الصرفي في اللغة العربية ، رسالة أعدّت لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية ، "لم تنشر" الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٥ .

٣- **المخطوطات :** تدوّن كالتالي : اسم العائلة ففاصلة فاسم المؤلف فنقطتان ثم عنوان المخطوط ففاصلة فتاريخ المخطوط إن وجد ففاصلة ثم اسم صاحب المخطوط " أي الذي يقتنيه حاليا " ثم البلدة "أي بلدة صاحب المخطوط" ففاصلة فرقمه ففاصلة فهيئة المخطوط(إذا كان مصوّرا أو أصليا) ففاصلة فعدد الصفحات أو الورقات ففاصلة فحجم الصفحة ثم نقطة ، مثال ذلك : الجرجاني ، الشريف : كتاب شرح مفتاح العلوم وفن المعاني والبيان والبديع ، مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت ، بيروت ٩٨٨، نسخ عبد الرحمن بن طيبه ، رقم ١٧٣ ، حجم كبير .

المحاضرة السادسة

كتابة البحث :

١- تعديل خطة البحث :

بعد الفراغ من جمع المادّة ، ومراجعة جميع المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث ، يتبيّن للباحث عادة أنّ المشروع الأولي الذي قدّمه لتسجيل بحثه بحاجة إلى تعديل ، وذلك في ضوء ما عثر عليه من مادّة ، ومعلوماته التي تطوّرت وتعمّقت بعد الدراسة ، وقد يشمل هذا التعديل حذف بعض الفصول ، أو زيادة أخرى أو التقديم والتأخير ، أو التغيير في بعض العناوين أو الأبواب أو الفصول ، فإذا ما أجرى الطالب هذا التعديل عليه استشارة أستاذه المشرف لأخذ ملاحظاته أمّا إذا شمل التعديل عنوان البحث فعليه مراجعة الكلية والقسم لأخذ الموافقة على التغيير ، وعادة لا تمانع في ذلك إذا ما كانت مبررات الطالب منطقية ، والمشرف موافق عليها .

- ويجب أن ينتبه الطالب أنه في التصميم الجديد للرسالة لا يُكتفى برسم الخطوط العريضة للبحث بل لا بد من ذكر العناوين الرئيسة والفرعية ، كي يستطيع معها الباحث أن يلقي نظرة إجمالية على ما سيكون عليه بحثه ، فيتدارك ما هو ناقص أو زائد ويعمل على إقامة توازن بين الأبواب والفصول ، ثم يقوم بإعادة ترتيب البطاقات حسب الخطة الجديدة .

٢- كتابة مُسَوّدة الرسالة :

بعد الفراغ من كتابة التصميم الجديد للبحث ، وأخذ موافقة المشرف عليه يُحَضّر الباحث مجموعة من الورق المخطط الأبيض ثم ينقل عليها ما جمعه في البطاقات مرتّبا حسب ما يقتضيه السياق ، مكتفيا بالكتابة على وجه واحد من الورق لكي يستفيد من ظهرها في حالة اضطراره لزيادة بعض الإضافات الطويلة نسبيا ، وتجعل الأوراق في ملف خاص file.

- وعلى الطالب أن يعي بأن الكتابة الآن ليست نقلا آليا لما في البطاقات بمعنى أنها ليست جمعا لما كُتِب في عدة بطاقات على ورقة واحدة بل عليه أن يقوم بالتعديل والشرح والزيادة والتعليق والمناقشة على كل ما ينقل من بطاقات ؛لأن إدراك الطالب في هذه المرحلة لما جمع من معلومات يكون أكثر منه عندما يتركها حتى الانتهاء من تفريغ البطاقات كلها .

٣- كتابة مُبَيّضة الرسالة :

بعد الانتهاء من كتابة المسودة يبدأ الباحث في المبيّضة فصلا فصلا ، وذلك بعد قراءة المسوّدة والتعليق على ما نُقل من المصادر والمراجع ، ونقده نقدا علميا ، والباحث القدير هو الذي يُؤثّر فيما ينقله أكثر مما يتأثّر به ، فإذا اكتفى بالتأثّر

كان ناقلا وليس باحثا ، وهو مسؤول عن كل ما أورده في رسالته ولا يعفيه من المسؤولية أن يكون ما أورده قد أورده من باحث آخر مهما كانت مكانته العلمية ، ولذلك عليه ألا ينقل إلا ما يراه مناسبا ، وفي هذه الكتابة يصحح أسلوبه ويملأ الثغرات التي تركها في الكتابة الأولى . وكثيرا ما يجب الاستغناء عن بعض ما كتبه الباحث في البطاقات فيعزّ عليه عدم تسجيله ، وقد بذل جهدا ووقتا في جمعه وتبويبه من مصادره ومراجعه ، فيميل إلى إثباته ، وهنا يجب التذكير بأن حشر معلومات لا فائدة منها تضر بالبحث والباحث . والجدير بالإشارة إليه هنا أن على الطالب عند الانتهاء من تبييض الفصل الأوّل عرض ما كتبه على المشرف للتزود بتوجيهاته وملاحظاته وللاستفادة من ملاحظاته في الفصول التالية فلا يخطو خطوة مبنية على أخطاء يمكن تداركها من الأساس .

أسلوب الرسالة : الأسلوب هو السلك الذي ينتظم الأفكار جميعا ، إنّه أشبه بالسلك الذي يستخدمه الصائغ لجمع لآلئ العقد ، والأسلوب الرديء يُفقد البحث قيمته مهما حوى من معلومات قيّمة ، واكتشافات نافعة . ومن أهم شروط الأسلوب سلامته من الأخطاء اللغوية والإملائية والنحوية ومن المفترض أن طالب الدراسات العليا في الأدب أو اللغة يكتب دون أخطاء ، ويجب أن تكتب البحوث التي تُقَدم في اللغة أو الأدب بأسلوب جميل ، وتعابيره سلسة ، وأفكاره مترابطة ،وكلمات فصيحة وعبارات مأنوسة وجمل قصيرة مختصرة مترابطة حسنة الإيقاع ، وأن يبتعد عن الغرابة والتصنع والمفروض أن يبتعد الباحث عن الأسلوب التهكّمي ، وعبارات السخرية والمبالغة والفخر والجدال ، وعن عبارات الجزم والقطع في أمور البحث ، فبدل من استخدام ألفاظ مثل : أؤكّد أجزم ، أخَطّئ أصوّب ، يحسن استعمال مثل : يبدو لي ، يظهر لي مما سبق ، أغلب الظن ، ولعلّ ، كما عليه ألا يكثر من استخدام ضمائر المتكلم ، قد يجوز له في حالات بشرط عدم الإفراط فيها . أما الألقاب العلمية مثل دكتور ، أستاذ ، والدينية ، مثل : الشيخ ، الإمام ، والسياسية الوظيفية ، مثل عميد ، مدير مكتب ، رئيس ديوان ، فيستحسن تجنّبها لأنه ليس من العدل أن نذكر سيبويه باسمه مثلا أو الخليل أو ابن جني من علماء الأمة الأفاضلُ ثم نقول الدكتور فلان وفلان ، وفي جميع الأحوال يجب الابتعاد عن التقريظ والمدح المبالغ فيه كقولك : العالم العلامة ، والفهيم الفهامة ونابغة عصره ووحيد زمانه ، والأديب اللامع والأستاذ الكبير .

الاقتباس :الاقتباس في البحث يعني أن تثبت آراء الآخرين التي أخذتها من كتبهم لمناقشتها ، إمّا لتعزيز رأي ما ، أو انتقل خبر ما ، أو للاستشهاد بما هو حجّه في ميدانه ، وفيه يجب الحرص على أن تكون المصادر والمراجع التي تقتبس منها أصيلة في موضوع البحث ، وأن يكون مؤلّفوها ممن يُعتمد عليهم ، ويُثق بهم مع الحرص على حسن الانسجام بين ما اقتُبِس وما قبله وما بعده

- والاقتباس إمّا أن يكون حرفيا ، وفي هذه الحالة يجب وضعه بين قوسين مزدوجين هكذا (( )) وإما غير حرفي ، أي أنك تنقل المضمون أو فحواه ، أو موجز منه وعند ذلك لا يوضع المزدوجان وفي كلتا الحالتين لا بد من ترقيم الاقتباس (يوضع الرقم مرتفعا قليلا عن السطر) مع كتابة رقم يماثله في الهامش .
- ويجب الإشارة هنا إلى أن كثرة الاقتباسات تقلل من قيمة البحث ، لأنها تختفي معها شخصية الباحث ، ويصبح بحثه سلسلة من الاقتباسات . والحذف في الاقتباس جائز شرط عدم تشويه المعنى ، وجعل ثلاث نقط أفقية مكان الكلمات أو الجمل المحذوفة ، هكذا ... وإذا اضطرّ الباحث إلى زيادة حرف أو كلمة أو عبارة .

– لإقامة معنى أو لشرح كلمة أو نحو ذلك يجب وضع ما يزيده بين قوسين مركّنين ، هكذا [ ]وإذا وجد الباحث خطأ لغويا أو نحويا فيما يقتبسه حرفيا عليه أن يكتب كلمة "كذا" بعد الخطأ مباشرة أو أن يشير في الحاشية إلى الصواب . وإذا كان المقتبس مكتوبا بلغة أجنبية فعلى الباحث ترجمته إلى لغة الرسالة على أن يقرن الترجمة بالأصل فيضعه إما في المتن أو في الحاشية مع الإشارة إلى ذلك . وإذا كان المقتبس نصا قديما يجب الرجوع إلى الكتاب الأصلي له ولا يجوز أخذه من مرجع حديث فإن لم يستطع الباحث التثبت من ذلك أثبت النص المقتبس مع الإشارة إلى أنّه نقله من كتاب كذا ويشير إليه أمانة في البحث واعترافا بفضل المرجع الذي أخذه منه ودفعا للمسؤولية .

المحاضرة السابعة

الحاشية :

١– تعريفها : لم يكن العلماء السابقون يعرفون نظام الهوامش وإنّما كانوا يعرفون نظام الحواشي ، والحاشية عندهم هي : البياض الذي يحيط النص (المتن الصفحة) ويكون في أعلاها وأسفلها وفي يسارها أو في يمينها . والهامش يعني : البياض الذي يكون في أسفل الصفحة ، وهو ما يكتب فيه ما يخرج عن النص إمّا شرحا وإمّا إشارة .

– والحاشية مرتبطة ارتباطا وثيقا بكتابة الرسالة ، ومنها نعرف أهمية المستندات ، ومقدار الثقة بالمحتوى ، وهي اليوم جزء لا يتجزأ من البحوث الحديثة .

٢– مضمونها : تتضمن الحاشية ما يلي :

أ– أسماء المصادر والمراجع التي اقتبس منها الباحث أو أحال إليها .

ب– الإحالات على صفحات الرسالة نفسها منعا من التكرار .

ت– الأمور الثانوية التي تقترب من الاستطراد .

ث– بعض الشواهد التي تأتي في الدرجة الثانية .

ج– شروح توضيح خلفيات البحث ، وتسعف في تفهّم أغراضه ، ومنها : الشروح اللغوية ، والتعريف بالأعلام والأحداث وغيرها

٣– فائدتها : إن الغاية من الحاشية هو تجنب إدخال شيء في المتن يعبث بوحدته ، أي الشرح والتوضيح وتقديم الأدلة والبراهين على ما يسوقه الباحث من أفكار واضعا أمام القارئ مستندات البحث ليراجعها إذا شاء وليبين له كيف بنى بحثه.

– وبعض الباحثين يُغرقون في التهميش أو التعليق فيأتون بعشرات المصادر والمرجع في كثير من حواشيهم ليدلوا على سعة اطّلاعهم ومدى عنائهم في البحث والتقصي الأمر الذي يؤدي إلى إجهاد نظر القارئ بسبب كثر انتقال نظره من المتن إلى الحاشية .

– ليست الغاية من البحث الدلالة على كثرة ما يقرأ الباحث من مصادر ومراجع وإنّما كثرة الاستنباط والأفكار وطرح القضايا الجديدة وإذا كان البحث ينصح بالاتساع في القراءة والمطالعة ، فليس للاستكثار من الهوامش بل للاستفادة منها والإشارة إليها عند الضرورة .

٤– كيفية كتابتها : تكتب الحواشي عادة في ذيل الصفحة ، ومنهم من يجعلها في نهاية الفصل ، أو في نهاية البحث ، وفي حال إثباتها في الذيل يجب الفصل بينها وبين المتن بخطّ عريض ، وتكتب نصوصها بخطّ أصغر من خطّ المتن . وعند ذكر المصادر والمراجع نذكر اسم المؤلف دون قلب فنقطتين ثم عنوان الكتاب ففاصلة ثم الجزء فرقم الصفحة التي ورد فيها

الشيء المقتَبَس ثم نذكر طبعة الكتاب واسم المطبعة فقط في المرة الذي يذكر فيها المرجع أو المصدر وبعدها يُكتفى فقط بذكر اسم الكتاب والمؤلف . وإذا ورد الكلام المقتَبَس في أكثر من مرجع أو مصدر فيجب ترتيبها حسب الأقدم . وإذا كُرّر المصدر أو المرجع في الصفحة نفسها فإننا نكتفي بعبارة (المرجع نفسه ونذكر رقم الجزء والصفحة . وإذا كان نصّ الحاشية كبيرا ذيل الصفحة لا يتّسع إليه نضع علامة = في آخر السطر الأخير من الذيل ، ونكرره في أوّل السطر الأول من ذيل الصفحة التالية ثم نكمل النص .

أقسام البحث : يتألف البحث عادة من خمسة أقسام : ١- صفحة العنوان ٢- المقدمة ٣- الأبواب والفصول ٤- الخاتمة ٥- الفهارس الفنية ، يضاف إليها صفحة الإهداء والرسوم والجداول والملحق فيصبح مؤلفا من ستة أقسام ، هي كالأتي :

١- **صفحة العنوان** : هي الصفحة الأولى من البحث وتتضمن اسم الجامعة والكلية والقسم ويكون ذلك على رأس الصفحة من اليمين وفي وسط الصفحة يكتب عنوان الرسالة وتحته مباشرة اسم الباحث ثم يترك مساحة صغيرة فيكتب أسم المشرف على الرسالة ورتبته الأكاديمية ، أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد ، وفي نهاية الصفحة تكتب العبارة الآتية : **رسالة قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة (الماجستير أو الدكتوراه) من قسم اللغة العربية في (اللغة أو في الأدب إذا كانت كذلك)** وفي نهاية الصفحة يُذكر التاريخ . وتكون هذه الصفحة مكررة ، أي صفحة العنوان على غلاف خاص أسمك من صفحات الرسالة ثم الصفحة الأولى من الرسالة .

٢- **الإهداء** : الإهداء ليس ضروريا في البحث ، وإذا كان لا بدّ منه فيأتي بعد صفحة العنوان ، ويشترط ألا يكون مطوّلا ولا خارجا عن المألوف في المدح ،وأن يقتصر فيه على من لهم فضل في خدمة الرسالة كالمشرف مثلا أو الوالدين فليست الرسالة موضعا لكيل الثناء والمديح لفلان من الناس أو علاّن .

المقدمة : تكون بعد صفحة الإهداء وترقم صفحاتها بالحروف الأبجدية (أ،ب،ج،...) ويجب أن تتضمّن ما يلي :

أ- تحديد الموضوع تحديدا زمنيا وجغرافيا بشكل موضوعي ومنطقي ، مع شرح أهمّيته وفائدته والباعث على اختياره ، وذكر الأبحاث المتعلقة به ونقدها بشكل موجز جدا

ب- المنهج المعتمد ، أي : طريقة المعالجة : تحليلية ، تاريخية أدبية وصفية ، إقليمية ... إلخ

ج- مخطط البحث ، أي : أبوابه وفصوله

د- المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث ، وإظهار الفائدة منها

هـ- الصعوبات التي اعترضت طريق الباحث في بحثه إن كان هنا صعوبات ، وهنا يجب على الباحث أن يكون متواضعا لا يهول في الموضوع ولا يستكثر الصعوبات ولا يدّعي ما لم يقم به .

و- شكر الذين أعانوا الباحث على إنجاز بحثه ، وخاصّة الأستاذ المشرف ، والذين قرأوا، وأعطوا ملاحظاتهم فيه ، فاستفاد الباحث منها ، وأقصد بذلك أعضاء لجنة المناقشة .

هيكلية البحث : ليس هناك هيكلية محددة فلكل بحث هيكلية مناسبة له وقد نجد بحثا يحتوي فصولا وبحثا يحتوي أبوبا وفصولا وتتشعب الهيكلية عادة من الأبواب إلى الفصول إلى المباحث ، ومن المفروض أن يكون بين أجزاء الرسالة ترابط عضوي وتسلسل منطقي مع مراعاة اختيار العناوين بإحكام وهذا كله يتوقف على مقدار نجاح الباحث في اختيار الخطّة

المناسبة ، وتجدر الإشارة هنا إلى وجوب التناسب بين أجزاء البحث فليس من المعقول أن يكون فصلا – مثلا – خمسين صفحة وما يليه عشر صفحات ، أو أن يكون الباب الأول مئة صفحة وما يليه عشرون ، فقيمة البحث تتوقف منهجيته وموضوعاته وتناسقه معا دون الإخلال بذلك .

٥- الخاتمة : لا بدّ لكل بحث من خاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه ، وأهم القضايا التي اكتشفها على أن تثبت بشكل نقاط محددة ، ويعمد بعضهم إلى تضمين الخاتمة خلاصة البحث ، أو النقاط الأساسية فيه مبتدئا بالفصل الأوّل ومنتهيا بالفصل الأخير ، أو مبتدئا بالأهم إلى الأقل أهمية ويجب في هذه الحالة أن يكتفي الباحث من خلاصة بحثه بما هو جديد مكتشف أو بما هو شديد الأهمية ، وبعض الباحثين يضمن خاتمته أيضا بما يراه من مقترحات يرى من الضروري بحثها لعل تمكنه مثلا من معالجتها معالجة كافية فيفتح بذلك سبلا جديدة أمام الباحثين في مجال تخصصه .

٦- الجداول والصور والرسومات : تستخدم في بعض الأبحاث رسومات وصور يرى الباحث ضرورة تضمينا البحث فتكون هذه في العادة بعد الخاتمة أو في مكانها في البحث ، على أنّه من الواجب على الباحث أن يشير إلى مصادرها إذا كانت لغيره.

المحاضرة الثامنة

الفهارس الفنيّة في البحث :

١- فهرس المصادر والمراجع	٢- فهرس الآيات القرآنية .	٣- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .
٤- فهرس الأعلام .	٥- فهرس الأشعار .	٦- فهرس الأقوال .
٧- فهرس المصطلحات .	٨- فهرس المحتويات .	

يشترط في الدراسة أن تلحق بعدد من الفهارس المناسبة لمادة البحث ، حيث لا يمكننا تصور بحث بدون فهارس ذلك أن الفهارس جليلة النفع كثيرة الفوائد وتُعَدّ معيارا مهما من معايير تقييم البحث ومدى فائدته ، فهي تساعد القارئ على الرجوع إلى ما يريد الرجوع إليه بيسر وسهولة ، دون أن يضطر إلى تقليب صفحات الرسالة كلها ليعرف هذه المعلومة أو تلك .

تختلف الفهارس باختلاف مادة البحث ، فما هو ضروري في بحث لغوي مثلا يختلف عنه في بحث في الرياضيات أو الفيزياء إلا أن بعضها لا بدّ منه في أي بحث كفهرس المصادر والمراجع وفهرس المحتويات وفهرس الأعلام . لابد من الإشارة هنا إلى معلومة ضرورية وهي دلالة كلمة فهرس فنقول إن هذه الكلمة فارسية الأصل ولذلك يستعيض كثير من الباحثين عنها بمصطلح عربي أصبح مألوفا في كثير من الأبحاث وهو (ثَبت) فيقولون بدلا من فهرس (ثبت) وبعض الباحثين يستعمل مصطلح (مسرد)

١- فهرس المصادر والمراجع :

أ- بين المصدر والمرجع : يميل كثير من الدارسين إلى التمييز بين المصدر والمرجع فالأول عندهم أشدّ ارتباطا بالأشياء الأساسية بالنسبة إلى موضوع البحث ،فإذا كان البحث يتناول شاعرا من الشعراء أو أديبا من الأدباء، فإنّ مؤلفات هذا الأديب ، ودواوين ذاك الشاعر تعتبر من المصادر ، أما ما كتب حولهما فيعتبر من المراجع ، وإذا كان البحث يتناول ناحية من عصر معين ، فإنّ ما دُوّن في هذا العصر أو ما وصل إلينا منه من شعر وخطب ووصايا وأمثال تعتبر مصادر في

حين تسمّى الكتب التي تناولته بالدراسة مراجع . وكلما كان المرجع أقرب إلى العصر الذي يتناوله اقترب من المصدر وكان أهم وأدق لأننا بشكل عام نأخذ من المراجع الآراء فقط أما المصادر فتمدنا بالحقائق والآراء معا لذلك كلما اعتمد الباحث على المصدر أكثر كان بحثه أفضل .

٢- **طريقة ترتيبها** :إن المصادر والمراجع التي تثبت في فهرس البحث هي التي اعتمد عليها الباحث واستشهد بها ولذلك لا تدون الكتب التي لم يستشهد بها وإن كان قد اطلع عليها الباحث .ومنهم من يقسم فهرس المصادر والمراجع حسب الأنواع : كتب ،مخطوطات ، رسائل جامعية ، موسوعات ، معاجم ، مقالات، مجلات ،محاضرات وثائق رسمية ... إلخ

وكلما تشعب التقسيم صعبت العودة إليه لذلك يجب التقليل ما أمكن ، وبصورة عامة هناك نظامان للترتيب :

١- وضع قائمة واحدة للمصادر والمراجع ، ويفضل اعتماد هذه الطريقة في أبحاث اللغة العربية

٢- الفصل بين المصدر والمرجع ، ويفضل اعتماد هذه الطريقة في أبحث التاريخ والجغرافية ، وفي الحالتين يجب فصل المؤلفات العربية عن الأجنبية ، أما بالنسبة إلى الترتيب فهناك طريقتان

أ- الترتيب حسب الحروف الهجائية الأولى لأسماء المصادر والمراجع ، وهذا النظام يتبعه بعض المؤلفين العرب ، وحجتهم أن أسماء الكتب أشهر من أسماء مؤلفيها ، وأنّ الإشارة إلى الكتاب أدل من الإشارة إلى المؤلف .

ب- الترتيب حسب الأحرف الهجائية الأولى لأسماء المؤلفين ، وهذا هو النظام الأجنبي في الترتيب ، وقد درج عليه معظم الباحثين المحدثين . وفي هذا النظام نضع اسم عائلة المؤلف أولا ففاصلة ثم اسم المؤلف ثم نقطتين ، فاسم الكتاب كاملا ثم فاصلة ثم اسم المحقق كاملا إن كان الكتاب محققا ثم فاصلة ثم مكان النشر ففاصلة ثم دار النشر ففاصلة ثم اسم المطبعة ثم الطبعة ثم تاريخ النشر ثم نقطة .

ج- ملاحظات في تبويب المصادر والمراجع :

١- نستخدم القوسين المركّنين لزيادة من عندنا.[ ]

٢- إذا كان الكتاب من أجزاء بتواريخ مختلفة نضع تواريخ كل جزء

٣- إذا كان للكتاب أكثر من مؤلف ، فإما أن نذكر أسماء جميع المؤلفين وهذا أفضل من ذكر اسم المؤلف الأول والاقتصار على قول "وغيره " دون ذكر أسماء المؤلفين الآخرين .

٤- إذا كان المؤلف قديما ، فإننا نعتمد اسم الشهرة ونضع بين قوسين كنيته فاسمه الحقيقي

مثلا: الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر)

٥- إذا اعتمد المؤلف اسما مستعارا نثبت الاسم المستعار أما إذا عرفنا الاسم الحقيقي فإننا نثبتهما معا

٦- إن ذكر رقم الطبعة مهم جدا لأن الصفحات قد تختلف من طبعة إلى أخرى ، وإذا اضطر الباحث إلى استخدام طبعتين مختلفتين يجب أن يشير إلى ذلك .

٧- يجب أن ندون عنوان الكتاب كاملا .

٨- إذا لم تذكر دار النشر نذكر اسم المطبعة ، وإذا لم يذكر الاثنان نكتب : لا . مط ، لا . تا

٩- إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب ، فإننا نرتب كتبه ترتيبا ألفبائيا أو ترتيبا زمانيا ، ولا يذكر المؤلف إلا مرة واحدة .

تمرين على ذلك

ابن جني (عثمان بن جني ٣٩٢) الخصائص . تحقيق : محمد علي النجار . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢م : سر صناعة الإعراب . تحقيق : مصطفى السقا وزميليه . القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٥٤- العلايلي ، الشيخ عبدالله : مقدمة لدرس لغة العرب ، وكيف نضع المعجم الجديد . القاهرة ، المطبعة العصرية ، لا.تا .

المحاضرة التاسعة

فهرس الأعلام :

فهرس الأعلام يجب أن يتضمّن كل الأعلام الواردة في البحث سواء أكانت أسماء لأشخاص أو لقبائل أو لحيوانات أو لأماكن أو لنبات ... ومنهم من يقسم هذا الفهرس إلى أقسام ١- فهرس الأشخاص ٢- فهرس القبائل ٣- فهرس الأماكن ... وننصح بعدم تقسيم فهرس الأعلام في البحوث الجامعية إلا عند تحقيق كتاب قديم أو يكون بحثك في كتاب ضخم فيه من الأعلام ما هو ملفت للانتباه ويعتمد في ترتيب الأعلام النظام الألفبائي معتمدين إما اسم عائلة العلم وإما اسم الشخص ونحن نفضل الطريقة الأولى لأنها الطريقة الأكثر انتشارا بين الباحثين الآن ، ومهما يكن من أمر فإنّ كلمة "ابن" أو " أبو" أو " أم " التي يتصدّر بها الاسم الكنية يفضّل ألا يأخذها الباحث في الحسبان فكأنّها غير موجودة فيصنّف العلم بحسب الاسم الذي أضيفت إليه ، ثم نعتمد الاسم الذي اشتهر به العلم فـ"الجاحظ" مثلا نبوّبه في حرف الجيم مع وضع اسمه الحقيقي (عمرو بن بحر) بين قوسين ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى سيبويه والزجّاج والمبرد وتأبط شرا والأخطل والجوهري وغيرهم من العلماء والشعراء والأدباء الذين عُرِفوا الذي شُهِر به ، أمّا إذا اشتهر العالم أو الأديب أو الشاعر باسمين مثل أبو العلاء المعري ، فإنّنا نثبت الاسمين معا واضعين أمام أحدهما أرقام الصفحات التي ورد فيها ، وأمام الآخر إحالة إلى الأول ، فنقول في الثاني انظر المعري وإذا بدأنا بالمعري نقول : انظر : أبو العلاء وهكذا يجب إتمام فهرس الأعلام واضعين أمام كل علم كلّ أرقام الصفحات التي ورد فيها ، أمّا إذا تكرر العلم كثيرا وهذا عندما يكون العلم موضوع الدراسة فإننا نستطيع إغفاله من الفهرس بشرط الإشارة إلى ذلك . وينصح الباحث الأخذ بما يلي :

١- يستحسن كتابة العلم الأجنبي بالحرف اللاتيني بعد كتابته بالحرف العربي .

٢- من الأفضل اقتصادا للورق جعل الأعلام في عمودين في .

٣- إذا تضمّن البحث ترجمات للأعلام في المتن أو في الحاشية يشار في فهرس الأعلام إلى ذلك بوضع نجمة (*) أمام رقم الصفحة التي تتضمن الترجمة .

٤- إذا اتّحدت عدّة أعلام في الاسم فإننا نرتبها حسب حروف الآباء .

٥- تسقط (أل) من الترتيب ، وإذا اختلفت لفظ رسم العلم عن لفظه ، مثل (طه ، هرون ، إسحق ، عبد الرحمن) فإننا في حال ملازمة العلم رسما واحدا مثل (طه) نثبته كما هو أمّا إذا كان يكتب برسمين مختلفين (هرون ،هارون ،إسحق ، إسحاق) فإننا نثبت الرسمين في مكانيهما من التسلسل الألفبائي ، واضعين أمام أشهرهما أرقام الصفحات التي ورد فيها وأمام الثاني إحالة إلى الأول .

٦- إذا ورد العلم في عدّة صفحات متوالية ، فإننا نثبت رقم الصفحة الأدنى ثم رقم الصفحة الأكبر وبينهما خطّ صغير ، الجاحظ ٥٠-٦٠ .

فهرس الآيات القرآنية :

القرآن الكريم هو كتاب الله المنزل على نبيّه محمد (ص) ، وهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي ، والمرجع الأهم في اللغة ، وبفضله ظهر علم النحو والبلاغة والتفسير والفقه والقراءات وغيرها من العلوم العربية ، وقد ترجمت معانيه إلى عدّة لغات عالمية . وفهرس الآيات القرآنية ضروري ومهم جدا في الأبحاث الدينية ، والنحوية واللغوية ونحوها ، ويتم ترتيب الآيات حسب ورودها في السور لا حسب ورودها في البحث ، وترتب السور حسب ترتيبها في القرآن الكريم : الفاتحة ، البقرة ، آل عمران ، النساء ، المائدة ، الأنعام ... وذلك كلّه وفق ما يلي :

اسم السورة ، رقمها ، الآية رقمها ، صفحة الرسالة أو الكتاب التي وردت فيها الآية .

إذا وقع القارئ على آية قرآنية ولم يُذكَر معها رقم اسم السورة ولا رقمها ولا رقم سورتها ، فإنه يستطيع معرفة هذه الأمور بأخذ كلمة من كلمات الآيةُ ثم يردّها إلى جذرها ، ثم التفتيش عن هذا الجذر في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم الذي وضعه المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي وهو مرتب وفق الترتيب الألفبائي وحسب أوائل مع الابتداء بالفعل المجرد المبني للمعلوم ماضيه فمضارعه فأمره ، ثم المبني للمجهول من الماضي والمضارع ،

ثم المزيد بالتضعيف ، فالمزيد بحرف ثُم بحرفين ثم بثلاث ...إلخ ثم باقي المشتقات في المصدر واسم الفاعل واسم المفعول فباقي الأسماء متبعا في ترتيب كلمات كل باب من هذه الفروع الطريقة نفسها التي اتبعت في ترتيب المواد الأصلية .

المحاضرة العاشرة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة :

الحديث النبوي الشريف هو كل ما أضيف إلى النبيّ (ص) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة . وتصنيف الأحاديث في الفهرس الخاص بها يتم بحسب الترتيب الألفبائي ، ووفق أوائلها ،وفي الترتيب الألفبائي يؤخذ عادة بالملاحظات الآتية :

١- الحرف المشدد يعتبر حرفا واحدا .

٢- تعتبر الهمزة همزة مهما كان كرسيها .

٣- تعادل الهمزة مهما كان كرسيها بالألف .

٤- تعتبر الألف ألفا سواء أكانت ممدودة أم مقصورة .

٥- تساوي همزة الوصل همزة القطع

٦- تسقط (أل) التعريف من الحسبان .

٧- ما ينطق به ولا يكتب لا يؤخذ بالحسبان بعكس الذي يكتب ولا ينطق به .

٨- تعتبر التاء المربوطة تاء لا هاء . مثال ذلك في ترتيب الأحاديث الآتية : إنما الأعمال بالنيات ، تهاءلوا بالخير تجدوه ، اعقل وتوكل ، المؤمن لا يواربه ، الجنة تحت أقدام الأمهات ، إذا صليتم على الميت ، فأخلصوا له الدعاء ، الكبائر : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس .المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه يكون ترتيب هذه الأحاديث على النحو الآتي : إذا صليتم على الميت ، فأخلصوا له الدعاء . اعقل وتوكل . إنما الأعمال بالنيات . تهاءلوا بالخير تجدوه .الجنة تحت أقدام الأمهات . الكبائر : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس . المؤمن لا يواربه . المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه .

فهرس الأشعار :

الشعر –كما تعلمون – هو ديوان العرب ، فيه سجل أيامهم ، وتاريخ حياتهم بمختلف نواحيها : الاجتماعية والأخلاقية والنفسية ، والدينية ،والسياسية وغيرها ، وقلما تخلو دراسة تدور حول العرب من بعض عشرات بيوت الشعر ، أما في الدراسات الأدبية والنقدية والبلاغية ، واللغوية أيضا فهو غالبا المحور الأساس لأن الشواهد التي تقوم عليها الدراسات هي ما قيل من شعر فيما سمي بعصر الاحتجاج بالإضافة إلى القرآن الكريم وقراءاته والحديث النبوي الشريف وأقوال وأمثال العرب .وفي فهرس الأشعار – وهذا هو المهم – نصنّف بيوت الشعر بحسب الروي ، مكتفين بذكر الكلمة الأخيرة أو الكلمتين الأخيرتين ، أما البيوت ذات الروي الواحد فتصنف حسب الحركة من الأضعف إلى الأقوى : السكون فالفتحة ، فالضمة ، فالكسرة ، وترتب القوافي (أي : الكلمة الأخيرة من الأبيات التي تتضمن عادة القافية والروي) ذات الروي الواحد والحركة الواحدة بحسب البحور في الدائرة العروضية على النحو الآتي : الطويل ، المديد البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المجتث ، المتقارب ، المتدارك ، وقد جمعت في البيتين الآتيين :

طويل مديد فالبسيط فوافر فكامل إهزاج الأراجيز أرملا

سريع انسراحٍ فالخفيف مضارع فمقتضب المجتثّ قَرّب لتفصلا

وفي هذا الفهرس نذكر اسم البحر الذي نُظم عليه البيت الشعري ، واسم الشاعر ورقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي ورد فيها البيت وذلك على النحو الآتي :

الكلمة الأخيرة من البيت البحر الشاعر الصفحة أو الصفحات

ملاحظات : نرتب الأبيات كما قلنا حسب الطريقة الألفبائية ، باب الهمزة ، باب الباء ، باب التاء ... ويكون ذلك في وسط الصفحة . وإذا كان البيت لشاعر مجهول نذكر ذلك ، وإذا نسب لشاعرين وجب ذكرهما ، وإذا ورد في متن الدراسة شطر واحد من البيت ، فإننا نكمله في الهامش ، ونصنفه كغيره من البيوت . والآن نذكر تمرينا عمليا على ما قلناه .

الأبيات

لولا الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاكَ رجاء

ورد في الصفحة ٣٠٠ غير منسوب

أربّ يبول الثُعلُبانُ برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب

ورد في الصفحة ١١١ والبيت للعباس بن مرداس .

ألا حبذا لولا الحياء وربّما منحتُ الهوى ما ليس بالمتقارب

فإن أهلِك فَذِي لَعَبٍ لظاهُ عليّ تكاد تلتهب التهابا

ورد في الصفحة ١٧٧ والبيت غير منسوب

كَهَزّ الرُّدينيّ تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب

ورد في الصفحة ١٣٦ والبيت لأبي دؤاد الإيادي

قد أشهد الغارة الشعواءَ تحملني جرداءُ معروفةُ اللِّحيَين سُرحُوب

ورد في الصفحة ١٩٠ والبيت لامرئ القيس .

يكون ترتيب هذه الأبيات على النحو الآتي :

الكلمة الأخيرة من البيت	الشاعر	البحر	رقم الصفحة التي
	حرف الهمزة		
رجاء	-	الكامل	٣٠٠
	حرف الباء		
اضطرابه	أبو دؤاد الإيادي	المتقارب	١٣٦
التهابا	-	الوافر	١٧٧
الثعالبه	العباس بن مرداس	الطويل	١١١
سرحوبه	امرؤ القيس	البسيط	١٩٠

فهرس أشطار الأبيات :

ترتب أشطار الأبيات أو أجزاؤها الواردة في كتاب محقق كما ترتب الأحاديث النبوية الشريفة أي : نرتبها ترتيبا ألفبائيا آخذين بالاعتبار الكلمة الأولى من الشطر فالكلمة الثانية ثم نضع مقابل كل شطر اسم الشاعر إن ذكر فالبحر فرقم الصفحة التي ورد فيها.

- بقي أن نقول إن الروي هو الحرف الذي تُنبنى عليه القصيدة فيرد في كل بيت منها ، وتنسب إليه القصيدة ، فيقال : اللامية ، والرائية والتائية ...

فهرس الأقوال :

المقصود بالأقوال ما ورد عن العرب من منثور ليست شعرا ، ولا يستعمل هذا الفهرس إلا نادرا ويلجأ إليه في فهارس البحوث والكتب القديمة التي تتضمن أقوالا لرجال مشهورين من الزهاد والحكماء والأبطال ... ولترتيب الأقوال طرقتان :

١- طريقة ترتيب الأحاديث النبوية الشريفة

٢- ترتيب أسماء أصحابها ألفبائيا دون قلب ، ثم نضع أقوال كل واحد منهم مرتبة ترتيبا ألفبائيا واضعين الأسماء في وسط الصفحة وأرقام الصفحات مقابل الأقوال .

فهرس المحتويات ، أو الفهرس العام :

هذا الفهرس لا بد منه في كل بحث أو كتاب ، وهو يتضمن أبواب البحث وفصوله ومباحثه مع ذكر صفحاتها ، ويوضع في نهاية الرسالة ، وبعضهم يضعه في أولها ، ويجب اعتماد التفصيل في هذا الفهرس بحيث يشمل كل العناوين الواردة في البحث سواء أكانت عناوين أبواب أم فصول أم مباحث ، وترتب مواده على النحو الآتي : تمهيد ، مقدمة ، الباب الأول : الفصل الأول : ١- ، ٢- ، ٣- ... الباب الثاني ، الفصل الأول ، ١- ، ٢- ، ... الخاتمة ، الفهارس .

المحاضرة الحادية عشر

طباعة البحث ومناقشته ونشره :

الإذن بالطباعة : بعد الانتهاء من كتابة البحث ، وعرضه فصلا فصلا على الأستاذ المشرف ، يصحح الباحث بحثه بموجب الملاحظات التي أبداها المشرف حتى إذا فرغ من التصحيح قدّم بحثه كاملا إليه وعند ذلك إذا وافق المشرف على الصيغة النهائية للبحث يرفع تقريرا خطيا إلى رئيس القسم المختص في الكلية يعلمه فيه أن الطالب فلان قد أنهى بحثه مع توصية منه بأنه يرغب أن يكون المناقشون للطالب هو فلان وفلان ويسمّيهم وذلك بعد أن يُعلم الطالب بذلك (أي إعلام) ثم يقوم رئيس القسم بإحالة الطلب إلى اللجنة المختصة لإبداء رأيها في الموضوع وفي الأسماء التي اختارها المشرف لمناقشة الطالب للتأكد من أن اختصاصهم يناسب اختصاص الطالب ، وأنهم ممن يجوز أن يكونوا أعضاء لجنة مناقشة الطالب ، وأنه ليست لديهم (أي المناقشين) ممانعة في مناقشة الطالب . وفي تلك الأثناء يقوم المشرف بإعطاء الإذن للطالب بطباعة الرسالة ، وتزويد القسم بما يحتاج من نسخ لتوزيعها على أعضاء لجنة المناقشة الذين اختاروهم ، أي أن المشرف هو صاحب الصلاحية الأول في إعطاء الإذن للطالب بطباعة الرسالة ، يبقى على الطالب أن يقوم بذلك الأمر دون تأخر

٢- **الطباعة :** من الأفضل إذا كان الطالب يحسن الطباعة أن يقوم بنفسه في طباعة رسالته ، كي يتخلص من الأخطاء الطباعة التي لا تخلو رسالة منها ، وإلا يلجأ إلى المهرة من الطابعين ، وعادة ما تلزم الجامعة بطباعة الرسالة ضمن شروط خاصة توجد عادة في عمادة الدراسات العليا ، حيث تشترط بعض الجامعات مواصفات خاصة للبنط وحجمه ، والمسافة بين السطور ، وعدد الكلمات في كل سطر ، وعدد الأسطر في كل صفحة ، وأن الهوامش يجب أن تكون في أسفل الصفحة وبنطها أقل من بنط البحث وأن يترك فرغا في جوانب الصفحة وغير ذلك من الأمور التي تسعد في أن تكون الرسالة خالية من العيوب وإخراجها جيد .

- ومما يجب أن يُركّز عليه أنه على الطالب أثناء طباعة الرسالة أن يكون على اتّصال مع الطابع يدقق هو بنفسه ما طُبع ولا يجعل الآخرون يقومون بهذه المهمة لأن الإخلال بالطباعة يوقع الطالب في قضايا كثيرة من المناقشين لأنه غالبا ما تقع أخطاء إملائية أو نحوية أو لغوية ربما لا يعرفها من أوكله الطالب بمتابعة أمور الطباعة ، وهذه بلا شك تقلل من قيمة الرسالة وتجعل الباحث ساعة المناقشة في حالة سيّئة لأنه هو الوحيد الذي سيتحمل المسؤولية عن كل ما وقع في الرسالة من أخطاء ، ومما ينصح به الطالب أنه بعد أن يقرأ الرسالة المطبوعة أن يستأنس برأي أحد المتخصصين لمراجعة الرسالة فقد يقرأ الطالب أحيانا ما في ذهنه لا ما هو موجود في متن الرسالة ، كثيرا ما قيل إن المؤلف مصحح فاشل .

- وعند الانتهاء من الطباعة يكتب الباحث الفهارس اللازمة (لأن أرقام الصفحات لا يعرف قبل الانتهاء من الطباعة) ويلحقها ببحثه ، ثم يغلف رسالته ويكتب على الغلاف الخارجي اسم الجامعة والكلية والقسم وعنوان بحثه واسم الشهادة التي قدم بحثه من أجلها واسمه واسم المشرف والسنة .

- بعد الانتهاء من كل ذلك يقدّم عددا من النسخ عادة ما يختلف من جامعة إلى أخرى ، لكن هذه النسخ تذهب إلى المناقشين والأستاذ المشرف ، ويوضع منها عدد في مكتبة القسم وعدد في مكتبة الجامعة يوضع في مكان خاص يسمى : الرسائل الجامعية .

مناقشة البحث : يختلف عدد أعضاء لجنة المناقشة من جامعة لأخرى ، فبعض الجامعات تكتفي بأن يكون أعضاء لجنة المناقشة بالإضافة إلى المشرف اثنين ، وبعض الجامعات ثلاثة ، وعادة ما تعطى الرسالة للمناقشين قبل فترة زمنية لقراءتها ووضع ملاحظاتهم عليها وهذه الفترة أيضا تختلف من جامعة لأخرى ، فبعض الجامعات تشترط قبل المناقشة أن يقدم الأعضاء تقريرا

خطيا عن صلاحية الرسالة للمناقشة قبل مناقشتها العلنية ، ومناقشة الرسالة يكون علنيّا وهذا في الأعم الأغلب فقد ناقشت في جامعة السلطان قابوس رسالة ماجستير كانت المناقشة مقصورة على أعضاء اللجنة فقط ولا يسمح لأي كان أن يحضر المناقشة .

- تبدأ جلسة المناقشة بكلمة يلقيها الباحث أمام اللجنة ، مبينا سير عمله فيها والخطة التي رسمها والمنهج الذي اتبعه موضحا ما فيها من نتائج وما يمكن أن تكون أضافته إلى المعرفة حسب رأيه ، ويشترط فيها الإيجاز والوضوح وحسن الإلقاء وسلامة اللغة ، والأسلوب السهل وأن تكون بعيدة عن الغرور والكبرياء والاعتداد بالنفس ، ويفضل أن تحتوي على شكر أعضاء اللجنة والمشرف ومن قدم له مساعدة فقط ، وهذا كله يكون في حدود خمس عشرة دقيقة ، ثم يقوم المشرف بعدها بتقديم أعضاء اللجنة للمناقشة وعادة ما يبدأ الأقدم منهم رتبة أكاديمية ، وعادة ما تتناول ملاحظاتهم الناحية الشكلية للرسالة (الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية ، وعلامات الترقيم وتسلسل الأفكار وترتيب الفقرات والناحية المنهجية (ترتيب الحاشية ، والفهارس والاقتباسات وخطة البحث واختيار العناوين الرئيسية والفرعية) والناحية العلمية (العمق في البحث ، دقة النقد حسن المقارنة ، مدى الإحاطة بالموضوع ، النقاط الجديدة فيه) وعلى الطالب في المناقشة أن يكون رزينا لا يرد إلا في المواضع التي يرى فيها إمكانية الرد فلا يرد لمجرد الرد بل يجيب بوضوح ودقة إذا اقتضى الأمر ذلك وإلا فخير له الاعتراف بالخطأ ، ومن المستحسن أن يطلب الطالب من مناقشيه بعد الانتهاء من المناقشة ما كتبوه من مآخذ على الرسالة للعمل بها في بحثه .ثم تكون النتيجة ، والنتائج تختلف من جامعة لأخرى ، فبعض الجامعات تعطي تقديرا على النتيجة ، وبعضها تكون النتيجة إما ناجح أو ناجح مع تعديل ما لاحظه أعضاء لجنة المناقشة أو تعديل جذري ، أي نسف الفصول والأبواب وإعادة ترتيبها مرة ثانية حسب ملاحظاتهم ، أو أن الطالب راسب لا يستحق النجاح لكن في الأعم الأغلب ما دام أعضاء اللجنة وافقوا على مناقشة الرسالة فهذا يعني أن الرسالة جيدة وأن الطالب جيد ، لكن تعتمد النتيجة النهائية على قدرة الطالب في الدفاع عن بحثه وعما قرره فيه من آراء وقضايا .

نشر البحث :

من المفيد نشر البحث كي يصبح أقرب تناولا وأسهل منالا لدى القراء فتعم الفائدة وغاية البحوث هي الفائدة العلمية قبل أن تكون الدرجة العلمية ، وخاصة بحوث الدكتوراه وكذلك الماجستير ، ويفضل في نشر الأبحاث أن يأخذ الطالب بملاحظات المناقشين قبل النشر حيث تخلص الرسالة مما علق بها من أخطاء متنوعة ، ويبقى له الخيار في ذلك كما أنه هو صاحب الحق في نشر الرسالة أو عدم نشرها ، ومن الأمانة العلمية الإشارة إلى آراء المناقشين إذا ضمن رسالته آراءهم يكون ذلك إما في بداية الرسالة أو في الهامش ، في المقدمة .

المحاضرة الثانية عشرة

إعداد تقرير عن البحث

أولا: تقرير كتابي عن البحث :

يُطلب من الباحث أحيانا بعد إنجاز دراسته أن يقدّم تقريرا كتابيّا عن بحثه ، وفي هذه الحالة يجب عليه :

أ-التوجه مباشرة نحو موضوع بحثه دون مقدمات وحواشي وتعليقات بعيدة عن صلب الموضوع .

ب-توضيح المقصود من عنوان بحثه وتحديده زمانيا ومكانيا وموضوعيا وإظهار أهميته والدافع إليه .

ت-المنهج الذي اعتمده في بحثه وتسويغ اعتماده إيّاه .

ج- أهم النقاط التي تناولها وتسويغ تسلسلها وكيفية معالجتها .

د- الوسائل التي أعانته في بحثه .

هـ- أهم النتائج التي توصل إليها وأهميتها .

و- الإشارة إلى النقاط التي يمكن بحثها استكمالا لبحثه أو إتماما للفائدة.

أما إذا طلب منه تقرير شفهي عن بحثه فعليه أن يراعي ما يلي :

١-الاستناد إلى تصميم البحث لا إلى توسيعه .

٢-توجيه النظر إلى المستمعين لا إلى النص المكتوب .

٣-التركيز على النقاط الأساسية وليس على النقاط الثانوية .

٤- عدم الاستطراد إلى ما لا علاقة له بالموضوع .

٥- دعم العرض بالشواهد والصور والوثائق والأفلام وغيرها إذا اقتضى البحث ذلك .

٦- تنويع الصوت ارتفاعا وانخفاضا ليلائم مضمون الكلام .

٧- التقيد بالوقت المحدد للعرض

٨- الإشارة في نهاية العرض إلى النقاط التي لم يستطع الباحث بحثها لسبب من الأسباب .

فتح باب المناقشة بعد العرض والإجابة عن الأسئلة بوضوح وثقة .

تحقيق المخطوطات :

هذا موضوع مختلف عما كنا بصدده من كتابة البحث العلمي ما سبق كان الحديث فيه عن كتابة البحث العلمي وكيفية معالجته والخروج بنتائج موضوعية ، والطرق المتبعة في كتابة الأبحاث العلمية وخاصة تلك المتعلقة بالرسائل العلمية وصلة الباحث ببحثه وصلته بالمشرف وغيرها من الأمور التي عرضناها بتفصيل دقيق وأما تحقيق المخطوطات فهو وإن كان يتعلق بالأمور الكتابية وصلة الطالب بالمكتبة وقدرته على تنظيم أمور حياته العلمية وغير ذلك مما له صلة بالبحث والكتابة ، تحقيق المخطوطات أمر مختلف ، وما يتطلبه المخطوط من أمور تختلف عما يتطلبه البحث العلمي من أمور ، وقبل أن نخوض في ذلك لا بدّ لنا من إعطاء صورة موجزة عن المخطوطات وكيفية تحقيقها ، فقد كانت الكتب قبل أن يعرف العرب أو حتى غيرهم من الأمم تُنسخ باليد ، وكان يتولى نسخها إمّا مؤلفوها ، وإما فئة عملت في النسخ والكتابة أي أن مهنتهم كانت النسخ نسخ الكتب التي يؤلفها العلماء فسمي أفرادها النسّاخ أو الورّاقين . والمخطوط هو كتاب لما يطبع بعد ، أي ما زال بخطّ المؤلف نفسه أو بخط غيره من الوراقين أو أحيانا تلاميذ العالم عندما يملي عليهم المحاضرة فإن الطالبة الماهرين منهم يحتفظون بهذه المعلومات .

- ويعتني الباحثون اليوم بهذا النوع من العلم وهو تحقيق المخطوطات للاستفادة مما تحويه من علوم ومعارف في مختلف الميادين ولنشر تراث اللغة العربية والعرب معا ولمعرفة تاريخ العرب وحضارتهم بصورة أوسع وأدق .والتحقيق العلمي للمخطوطة يمر بالمراحل الآتية :

أ- جمع النُّسَخ :

يشترط في النسخة المخطوطة كي تحقق أن يكون لها أكثر من نسخة ولا تحقق عادة مخطوطة من نسخة واحدة إلا في حالة الضرورة القصوى كشدّة الحاجة إليها وعدم العثور على نسخ أخرى من المخطوطة . والخطوة الأولى التي يجب أن يقوم بها المحقق هي أن يفتش عن نسخ المخطوطة في مكتبات العلم ما استطاع إلى ذلك سبيلا ويمكنه الاستعانة لمعرفة أماكن هذه

النسخ بكتاب بروكلمان (تاريخ الأدب العربي ، وكتاب فؤاد سزكين (تاريخ التراث العربي) وكتاب رمضان ششن (نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا) وبفهارس المخطوطات العربية الموجودة في المكتبات العامة ، ودور الكتب العربية والأجنبية . حيث حوت كثير من المكتبات العامة كثيرا من المخطوطات ، وأصبح المختص بهذا النوع من التأليف يعرف بسهولة المكتبات التي تضم هذا النوع من المخطوطات أو ذاك وذلك لكثرة اتّصاله بها وفي الأعم الأغلب لا تمانع هذه المكتبات من توفير المادة للمتخصصين

ب- **ترتيب النسخ** .ترتيب النسخ التي يحصل عليها الباحث من المكتبات بحسب أهميتها ، ويجب أن تكون النسخة الأهم والنسخة الأمّ كما يقولون هي النسخة التي كتبها المؤلف بنفسه أي بخط يده وتسمّى النسخة أو المخطوطة الأم وإذا كان المؤلف قد كتب عدّة نسخ يجب الرجوع إلى آخر نسخة كتبها من المخطوطة . وهذه هي التي يجب اعتمادها في التحقيق إلا إن تعذّر الحصول عليها أو ثَبُتَ للمحقق أن المؤلف قد عدّل فيها أو إن كثرت فيها الخروم أو المحو أو التآكل ، وفي هذه الحالات يجب الاعتماد على نسخة قرأها المؤلف أو قُرِئت عليه وإن لم توجد هذه النسخة أيضا يُعتمد نسخة من النسخ التالية مرتبة حسب أهميتها :

- نسخة نُقلت عن نسخة المؤلف أو عُرِضت بها وقوبلت عليها.
- نسخة كتبت في عصر المؤلف عليها سماعات على علماء .
- نُسَخ كُتِبت في عصر المؤلف ، ليس عليها سماعات .
- نُسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف ، ويفضل الأقدم منها ،أو التي كتبها عالم .أو قرئت على عالم .

وإذا كثرت نسخ الكتاب نصنفها في فئات حسب تشابهها ثم نرمز إلى كل فئة بحرف من حروف الهجاء متّخذين أقدم نسخة أو أفضلها لِتُمثّل الفئة بكاملها وربّما فُضّلت نسخة متأخرة على نسخة متقدّمة لدقّة ضبطها وخلوها من التصحيف والتحريف .

المحاضرة الثالثة عشر

ج- التحقيق :

التحقيق : الغاية من التحقيق تقديم المخطوطة صحيحة كما وضعها المؤلف لا تحبير الحواشي بالشروح والزيادات ، لذلك يقتضي التحقيق ما يلي :

١- التحقق من صحة الكتاب واسمه ونسبته إلى مؤلفه .

٢- اعتماد نسخة لتكون أمّا وإثبات نصّها .

مقابلة النسخة التي تُتّخذ أما مع النسخ الأخرى ، مع الإشارة في الحاشية إلى اختلاف الروايات في كل لفظة ، بعد أن يرمز إلى كل نسخة بحرف من الحروف الأبجدية .

٤- عند وجود زيادة في نسخة من النسخ يجب إضافتها مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية ويسمح للمحقق بإضافة حرف أو كلمة ساقطة من المتن شرط وضعها بين قوسين مُركّنين هكذا [ ].

٥- إذا كان في النسخة الأم بعض الهوامش المأخوذة من نُسَخ أخرى اعتُبِر ما أُثبِت في الهامش على أنه نسخة ثانية ، ويُشار إلى ذلك في الحاشية . ٦- تثبت عناوين الأبواب والفصول والفِقَر التي أثبتها المؤلف كما هي ، وتُكتب بحرف أكبر من حرف النصّ ، أما إذا لم يكن المؤلف قد قسم كتابه ، فيمكن للمحقق أن يقوم بالتقسيم ، إذا رأى حاجة لذلك ، وعليه في هذه الحالة أن يضع العناوين التي أثبتها بين قوسين ، ويجب ترقيم التراجم والأحاديث والأمثال ، إذا كان المخطوط خاصّا

بها مع وضع علامات الوقف في أماكنها وتحريك الأبيات الشعرية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، وكل ما يلتبس فهمه دون تحريك ، والكتابة بقواعد الإملاء اليوم .

د- وضع الحواشي : في الحواشي تكمن أهمية التحقيق ، بل إن عمل المحقق يجب أن يكون كله في الحواشي فهي التي تبين العمل الذي قام به ، لأن المتن ليس له وإنما لغيره وما يقوم به هو أن يخرج هذا المتن إلى حيز الوجود بأبهى صوره خال من الأخطاء مهما كانت وفي الحاشية يذكر مصادر نقولاته ، وأرقام الآيات وسورها ومصادر الأحاديث النبوية الشريفة ، والأشعار والشواهد الشعرية وإذا لم يذكر اسم الشاعر عليه أن يبحث عنه من الكتب الخاصة بتراجم الشعراء ، كما من الواجب عليه بل هو من صميم عمله في التحقيق أن يترجم للأعلام الواردة وخاصة غير المشهورة منها ، ويقوم بشرح المفردات الصعبة ، ويصوب ما يراه صوابا إذا وجد المحقق أن المؤلف قد أخطأ ومن المحققين من يعمل مقارنة بين آراء العالم الذي يحقق كتابه وآراء غيره من العلماء وخاصة إذا كان مما أشتهر بهذا النوع من المعرفة أو ذاك أو اشتهر بهذا الرأي أو ذاك ليدلل أن ما قالوه عنه صحيح إذا كان كذلك أو أنه خطأ مع الإشارة إلى كل ذلك من خلال النصوص التي يقوم بتحقيقها .

إن عمل المحقق في التحقيق عمل ليس سهلا فهو بهذا العمل يخرج لنا كتابا في صورة جديدة خالية من الأخطاء ومن الوضوح لدرجة أن يكون سهل الاطلاع عليه .

هـ- وضع الفهارس المختلفة : وذلك كما هو الحال في كتابة الأبحاث الجامعية كما قلنا من قبل ، ونقصد بالفهارس المختلفة : فهرس الآيات القرآنية وفهرس الأحاديث النبوية الشريفة وفهرس الأعلام ومصادر التحقيق ومراجعه ، والأبيات الشعرية وأقوال العرب وأمثالها وغير ذلك مما أفضنا في الحديث عنه من قبل .

وضع المقدّمة :إن مقدمة تحقيق المخطوط يجب أن يكتبها المحقق بعد تحقيقه المخطوطة وطبعها ، كي يعرفه بصورة أدق منهج المؤلف ، وقيمة الكتاب ، ولأنه قد يضطر فيها أحيانا إلى الإشارة إلى صفحات من الكتاب (أي المخطوط بعد تحقيقه) ويجب أن تتضمن المقدمة ما يلي :

١- ترجمة مختصرة لمؤلف المخطوط ، مع ذكر المصادر التي ترجمت له ، ويفضل إذا كان العلم معروفا أن يقتصر على بعضها لأن عالما مثل سيبويه مثلا لا يمكن أن تجد مرجعا أو مصدرا يبحث في النحو إلا وأخذ منه أو أشار إليه بطريقة أو بأخرى ، فليس من المعقول أن نذكر كل ذلك ، البعض يكفي في مثل هذه الحالات .

٢- الحديث عن موضوع الكتاب ، والمصادر التي أخذت منه مادته ، والجديد الذي أتى به ، وقيمته العلمية ، ومدى إفادة الباحثين منه ، والحاجة إليه للمتخصصين .

٣- وصف مخطوطة الكتاب التي اعتمد عليها المحقق مع ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، والسبب الذي جعله يختارها لتكون النسخة الأم دون غيرها ، ويذكر أيضا عدد ورقاتها وقياسها ، وعدد السطور في الورقة ، وما فيها من هوامش ، والنسخ التي تمت المقارنة بها وأماكن وجودها ، وتاريخ كتابتها ، ويعمد بعض المحققين إلى تصوير بعض صفحاتها وخاصة الأوائل منها فيضعها في مقدمة التحقيق ، قبل النص المحقق ليكون القارئ على بينة من أمرها ولتكون الصورة واضحة أمامه .

وفي النهاية من أراد منكم الاستزادة من المراجع التي تحدثت عن عمل المحقق عليه بالعودة إلى : برجشتراسر:أصول نقد النصوص ونشر الكتب ، وهي محاضرات ألقاها هذا المستشرق ، وهو ألماني بكلية الآداب في جامعة القاهرة سنة ١٩٣١م وكتاب آخر للدكتور شوقي ضيف : البحث الأدبي ، طبيعته ، مناهجه ، وأصوله

وكتاب : تحقيق النصوص ونشرها ، عبد السلام هارون .

وبهذا نكون قد أنهينا الحديث عن مفردات مادة مناهج بحث ، وسوف تكون المحاضرة الأخيرة تلخيصا للمادة بشكل عام .

المحاضرة الرابعة عشرة

في مادة مناهج بحث بدأنا الحديث عن التفريق بين المنهجية والمنهج من خلال تعريف كل واحد منهما

ثم انتقلنا للحديث عن مناهج البحث في اللغة وعرضنا منهجين هما : المنهج المعياري والمنهج الوصفي . وبيّنا مزايا كل منهج منهما ، وما يعنيه كل واحد منهما في الدرس اللغوي وعملنا مقارنة بينهما ،

بعدها تحدثنا عن مناهج البحث في الأدب ، وهي : المنهج التاريخي ومنهج الفنون الأدبية ومنهج الجنس الأدبي والمنهج الثقافي ، والمنهج الفني والمنهج الإقليمي والمنهج الطبيعي والمنهج الاجتماعي والمنهج النفسي والمنهج الجمالي وأخيرا المنهج الذاتي الموضوعي . وبينا دلالة كل واحد منها ،

ثم انتقلنا للحديث عن موضوع آخر وهو في صلب موضوع البحث ، فتحدثنا عن العلاقة بين البحث والباحث وبينا الشروط التي يجب أن تتوافر في الباحث ، وهي : الرغبة والصبر والمعرفة والثقافة والشك العلمي والروح العلمية ، وذكرنا ما تتضمنه كل واحدة منها من معنى ، وما تحتويه من دلالة ،

ثم عرضنا للشق الآخر وهو البحث فبيّنا أنواعه وتطرقنا لمجال كل نوع من هذه الأنواع

بعدها بينا كيفية اختيار البحث والمعايير التي يجب مراعاتها في اختيار البحث وهي : الرغبة فيه ، والجدّة وأهمية الموضوع وحصره وضيق ميدانه ووفرة المادة ووفرة مصادر البحث ومراجعه ، والقدرة على معالجته ،

ثم تطرقنا بالحديث عن تعديل موضوع البحث وتغييره ، ومن هو صاحب الأمر في التغيير أو التعديل .

بعدها تقدمنا خطوة إلى الأمام بالحديث عن الشيء العملي وهو تسجيل موضوع الرسالة من خلال الجامعة وما هي الخطوات التي يجب أن يتبعها الباحث حتى يتم تسجيل رسالته والعلاقة بينه وبين الجامعة والعلاقة بينه وبين المشرف وماذا يجب أن تكون وكيف تكون وذلك من خلال السير في الخطوات التي يسلكها الباحث ليبدأ في البحث العملي في الرسالة ، كيف يسجل موضوعه والعلاقة مع المشرف وقبلها كيف يختار المشرف ؟ كل تلك الخطوات عرضنا لها بشيء من التفصيل ، وذلك كي يكون الطالب على دراية تامة بالخطوات التي يجب عليه أن يتبعها ،

ثم انتقلنا للخطوة العملية الأخرى المتعلقة بالبحث وتحضير المادة العلمية له وذلك من خلال الحديث عن مرحلة جمع المادة العلمية ، وهي الخطوة الأولى بعد اختيار الموضوع ، فتحدثنا عن تدوين المعلومات والأنظمة المتبعة في ذلك وعرضنا لنظامين هما : نظام الملفات ونظام البطاقات وقلنا إن هذين النظامين هما المتبعان عند معظم الباحثين وإن كان الأغلب يفضل طريقة البطاقات . وعرضنا بشيء من التفصيل عن الفوائد المرجوة من استخدام نظام البطاقات والأمر التي يجب مراعاتها كي يأتي استخدام البطاقات بالفائدة المرجوة ،

ثم انتقلنا للحديث عن كيفية تدوين المصادر والمراجع في البطاقات . حتى إذا انتهينا من ذلك عرضنا للأهم خطوة في البحث وهي كيفية كتابته ابتداء من كتابة المسوّدة ثم المبيّضة وكيف يكون أسلوب الرسالة ، وكيف يثبت الباحث الاقتباس ، سواء أكان نصا أم بالمعنى بعدها- وهو أيضا من مكملات البحث- كتابة الحاشية فبدأنا بتعريف الحاشية وبيان مضمونها وفائدتها في البحث وكيفية كتابتها وكيف تكتب المصادر والمراجع فيها.

انتقلنا بعدها إلى الحديث عن أقسام البحث وبينا أنه في العادة يتألف من خمسة أقسام ، هي: صفحة العنوان والمقدمة والأبواب والفصول والخاتمة والفهارس الفنية ، بعدها تحدثنا عن الجزء المكمل للرسالة وهو الفهارس الفنية وترتيب هذه الفهارس في الرسالة وهي : فهرس المصادر والمراجع وفهرس الآيات القرآنية وفهرس الأعلام وفهرس الأحاديث النبوية وفهرس الأشعار وفهرس الأقوال وبينا دلالة كل واحد منها وكيف ترتب الموضوعات الخاصة فيه . وضربنا أمثلة تطبيقية على كثير منها .

بعدها تحدثنا عن طباعة البحث ومناقشته ونشره وقلنا إن الإذن بالطباعة هي من صلاحية المشرف وأن الطلب الذي يحسن الطباعة يكون عمله أفضل وأدق من الذي يوكل طابعا لرسالته وفيما يتعلق بالمناقشة أوضحنا أن النتيجة هي من صلاحية اللجنة كلها وأن نشر البحث هو مما يتعلق بالطالب فالبحث بحثه وهو خاص به يستطيع التصرف به كما يشاء لكن الأفضل عندما يريد طباعة البحث أن يأخذ بملاحظات المناقشين لأن ذلك أفضل لبحثه . وأخيرا تحدثنا عن النوع الآخر من الأبحاث وهو تحقيق المخطوطات فعرضنا للخطوات العملية التي يمر بها التحقيق من جمع النسخ وترتيبها وأي النسخ تكون الأم ولماذا ؟ ثم كيفية التحقيق وما هو المطلوب من المحقق في التحقيق وبينا كيف توضع الحواشي حيث تكمن أهمية التحقيق ثم وضع الفهارس وكتابة المقدمة وغير ذلك مما يجب أن يتمثله المحقق وهو يقوم بتحقيق المخطوطة ، وفي النهاية أرجو الله أن يوفقكم لما فيه الخير والفلاح في الدنيا والآخرة وأن يسدد على طريق الخير خطاكم وأن يعفو عن زلاتنا وأخطائنا إنه نعم المولى ونعم النصير

وفي الجانب البحثي الآخر وهو تحقيق المخطوطات عرفنا معنى مخطوطة ، ولماذا يعتني بعض الباحثين بتحقيق المخطوطات والمراحل التي يمر بها تحقيق المخطوطة من حيث جمع النسخ وترتيبها والغاية من التحقيق وهو تقديم المخطوطة صحيحة كما وضعها المؤلف وماذا يقتضي التحقيق من حيث التحقق من صحة الكتاب واسمه ونسبته إلى المؤلف واعتماد نسخة لتكون أما ومقابلة النسخ ثم وضع الحواشي حيث تكمن أهمية التحقيق وفيها يذكر مصادر نقول الكتاب وأرقام الآيات وسورها والأحاديث النبوية والأشعار وترجمة الأعلام ووضع فهارس للمخطوط كما يفعل ذلك في الأبحاث ثم وضع مقدمة التحقيق التي يذكر فيها المحقق ما قام به من عمل إضافة إلى ترجمة مختصرة لمؤلف الكتاب والحديث عن موضوع الكتاب المحقق وغير ذلك من الأمور التي تظهر الكتاب المحقق بأبهى صور وبذلك نكون قد جئنا على موضوعات الخطة بشكل كامل وبتفصيل دقيق والغاية من كل ذلك هو أن يخرج الطالب بحصيلة معرفية يستطيع من خلالها أن يكتب بحثا علميا جيدا خاليا من العيوب بأقل جهد وبأقل وقت ، وختاما أتمنى أن أكون قد وفقت في عرض هذه المادة بيسر وسهولة وأن يكون فيها النفع والفائدة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .